الرئيس المشاط في كلمته عشية احتفال الشعب اليمني بالذكرى الـ٦١ لثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة.

اليمنيون اتخذوا قراراً لا رجعة فيه ألا وصاية ولا احتلال لأرضهم مهما كلفهم الثمن

جبهة اليمن خلال عام من الإسناد.. من الساحات إلى الصواريخ والمسيرات

قصفت بأكثر من 1000 صاروخ ومسيّرة واستهدفت 193 سفينة وأسقطت 11 طائرة أمريكية مسيّرة مسلحة

عيـــــن علـــى العـــــدو:

إعلام العدو الإسرائيلي يقرّ: رغم "الضربات القاسية" التي تلقاها.. حزب الله لم ينكسر

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
نتبنى مقاييسنا قرآنية

أهمية الوعي بطبيعة الصراع..

قراءة في محاضرة معنى التسبيح للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

الاثنين 14/ 10 / 2024م الموافق 11 ربيع ثاني 1446هـ العدد (518) | 12 صفحة

من الانحراف المبكر إلى الهيمنة الأجنبية: أسباب ضعف الأمة الإسلامية"

عام من الإبادة الجماعية في غزة:

أكثر من 3654 مجزرة بنحو 100 ألف طن من المتفجرات خلفت 51870 شهيداً ومفقوداً وإصابة 97,166 فلسطينياً

عام من الإبادة الجماعية في غزة:

أكثر من 3654 مجزرة بنحو 100 ألف طن من المتفجرات خلفت 51870 شهيداً ومفقوداً وإصابة 97،166 فلسطينياً

منذ اندلاع الإبادة الجماعية، قصف الجيش العدو الإسرائيلي بحسب المكتب الإعلامي الحكومي قطاع غزة بنحو حوالي 100 ألف طن من المتفجرات من بينها أسلحة محرمة دوليا مثل القنابل التي تزن 200 رطل من المواد المتفجرة.

وبعد عام من حرب الإبادة الجماعية في غزة، تخللها 3654 مجزرة بشعة، حصدت هذه المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، أرقاما مخيفة تتعلق بالمجازر والشهداء والجرحى، وتفاصيل أخرى مرتبطة بالواقع الإنساني الذي يزداد سوءا في ظل حرب وحشية طالت البشر والحجر، لتخلّف قرابة الـ51870 شهيدا ومفقودا، وصل إلى المستشفيات منهم 41,870 شهيدا، إلى جانب 10 آلاف مفقود، بينهم 16 ألفا و891 طفلا، و11 ألفا و458 سيدة، و986 من الطواقم الطبية، و174 صحفيا، و85 عنصرا من الدفاع المدني، وبحسب إحصائيات رسمية صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فإن 710 أطفال استشهدوا خلال الحرب وعمرهم أقل من عام.

وفيما يتعلق بالجرحى، أسفرت الحرب عن إصابة 97,166 فلسطينيا، منهم 396 يزداد سوءا في ظل حرب وحشية طالت البشر والحجر، لتخلّف قرابة الـ51870 صحيفا، وبلغت نسبة الضحايا من الأطفال والنساء 69%.

قتل عائلات بأكملها

وتضمنت مجازر الاحتلال مسح عائلات كاملة من السجل المدني، وطالت هذه الجريمة نحو ٩٠٢ من العائلات الفلسطينية التي قتل الاحتلال جميع أفرادها.

ولم يكتفِ الاحتلال بنيرانه وصواريخه الفتاكة ضد الأطفال الفلسطينيين، بل إنه عمد إلى استخدام سلاح المجاعة، التي أودت بحياة ٣٦ طفلا.

مجازر الاحتلال امتدت إلى النساء، وأسفرت عن استشهاد ١١,٤٨٧ امرأة، إضافة إلى استشهاد ٩٨٦ عنصرا من الطواقم الطبية، و٨٥ عنصرا من الدفاع المدني، و١٧٥ صحفيا..أقامت قوات الاحتلال سبع مقابر جماعية داخل المستشفيات في قطاع غزة، وتم انتشال ٥٢٠ شهيدا من هذه المقابر بعد انسحاب جيش الاحتلال.

الأيتام في غزة

وبارتفاع عدد الشهداء الكبير أدى إلى تيتيم نحو ٢٥ ألفا و٩٧٣ طفلا في القطاع، بحسب المكتب الحكومي، حيث باتوا يعيشون بدون والديهم أو بدون أحدهما، ما يرفع عدد الأيتام في القطاع إلى ٥٢ ألفا و٣٢٢ طفلا بينما كان عددهم ٢٦ ألفا و٣٤٩ حتى عام ٢٠٢٠، وفق جهاز الإحصاء الفلسطيني.

واستهدف جيش الاحتلال ١٨٧ مركزا للإيواء، فيما يعيش ٢٥,٩٧٣ طفلا دون والديهم أو دون أحدهما، وبات ٣٥٠٠ طفل معرضين للموت بسبب سوء التغذية ونقص الغذاء.

واعتقلت قوات الاحتلال ما لا يقل عن ٥ آلاف فلسطيني ضمن حرب الإبادة في قطاع غزة، منهم ٣١٠ من الكوادر الصحية، و٣٦ من الصحفيين الذين عُرفت أسماؤهم.

وتسببت حرب الإبادة في نزوح مليوني فلسطيني في قطاع غزة، ومع موجات النزوح المتكررة باتت ١٠٠ ألف خيمة مهترئة وغير صالحة للنازحين.

استهداف التعليم والمساجد والمقابر

ودمرت قوات الاحتلال ١٢٥ مدرسة وجامعة، و٢٠٤ مقرات حكومية، إلى جانب تدمير ٣٣٧ مدرسة وجامعة بشكل جزئي.

وقتل الاحتلال ١٢,٧٠٠ طالب وطالبة و٧٥٠ معلما ومعلمة و١٣٠ عالما وأستاذا جامعيا خلال حرب الإبادة، فيما حرم ٧٨٥,٠٠٠ طالب وطالبة من التعليم.

واستهدف الاحتلال ٨١٤ مسجدا و٣ كنائس ودمرها بشكل كامل، إلى جانب قصف ١٤٨ مسجدا وتدميرها بشكل بليغ.

وقصفت قوات الاحتلال ١٩ مقبرة بشكل كلي وجزئي من أصل ٦٠ مقبرة متواجدة في قطاع غزة، وقام بسرقة ٢٣٠٠ جثمان من العديد من المقابر.

٦٨ ألف معاق في غزة

ومع وصول عدد المصابين إلى ٩٦ ألفا و٨٤٤ آخرين، من بينهم أكثر من ٢٢ ألفا و٥٠٠ فلسطيني يعانون إصابات تغير حياتهم، بحسب بيان لمنظمة الصحة العالمية في ١٢ سبتمبر الماضي.

وتشمل تلك الحالات "إصابات خطيرة في الأطراف، وبتر أطراف، وأضرارا في النخاع الشوكي، وإصابات دماغية، وحروقا بالغة، تتطلب خدمات إعادة التأهيل الآن وفي السنوات القادمة"، وفق ذات المصدر.

وقبيل اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، الأشخاص من ذوي الإعاقة نحو ٢,٦٪ من إجمالي سكان القطاع البالغ عددهم أكثر من مليوني إنسان، وقد زادت هذه النسبة مع توثيق ١٠ آلف حالة إعاقة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وسط توقعات بارتفاع الرقم.

ووجد تحليل أجرته منظمة الصحة العالمية لأنواع الإصابات الناجمة عن الحرب، أن الإصابات الشديدة في الأطراف، التي يقدر عددها بين ١٣٤٥٥ و١٧٥٥٠ إصابة، هي العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى الحاجة إلى إعادة التأهيل، مشيراً إلى أن العديد من المصابين يعانون

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

يتبع

من أكثر من إصابة واحدة.
ووفقًا للتقرير الصادر في ١٢ سبتمبر ٢٠٢٤، بلغ عدد عمليات بتر الأطراف ما بين ٣١٠٥ و٤٠٥٠ عملية. وتُسهم الزيادات الكبيرة في إصابات النخاع الشوكي والإصابات الدماغية الرضحية وإصابات الحروق الشديدة في العدد الإجمالي للإصابات التي تُغيِّر مجرى الحياة، ويشمل ذلك عدة آلاف من النساء والأطفال.

تدمير واسع

يواصل الجيش الإسرائيلي قصف القطاع بالأسلحة المحرمة وأسلحة أمريكية أبرزها: قنابل من نوع GBU-٢٨، والقنابل الموجهة بنظام GPS بهدف تدمير البنية التحتية، وقنابل الفوسفور الأبيض، والقنابل الغبية أو غير الموجهة، وقنابل "جدام – JDAM" الذكية، وفق ما أعلن عنه المكتب الحكومي في ١ سبتمبر الماضي.
هذا القصف تسبب بتدمير أكثر من ٧٥ بالمئة من القطاع الإسكاني والمستشفيات والمدارس والكنائس.
وبحسب تقييمات الأضرار التي أجراها باحثون في مركز الدراسات العليا في جامعة مدينة نيويورك وجامعة ولاية أوريغون، ونشرتها مواقع أجنبية، فإن أكثر من نصف المباني في جميع أنحاء قطاع غزة تعرضت لأضرار، وارتفعت النسبة إلى ما يقرب من ٨٠ بالمئة في مدينة غزة.
ومن أصل ٤٠٠ ألف وحدة سكنية في القطاع، دمر الجيش الإسرائيلي نحو ١٥٠ ألف وحدة بشكل كلي، و٢٠٠ ألف وحدة جزئيا، بينما تسبب بتحول ٨٠ ألف وحدة لأماكن غير صالحة للسكن.
هذه المنطقة الجغرافية الضيقة التي تبلغ مساحتها ٣٦٥ كيلومترا مربعا ويعيش فيها نحو ٢,٣ مليون نسمة، كانت تعاني قبل اندلاع الحرب من أزمة كبيرة في الإسكان، حيث بلغت نسبة العجز ١٢٠ ألف وحدة سكنية حتى مطلع عام ٢٠٢٣ .
وسعى العدو الإسرائيلي إلى تدمير ملامح الحياة بغزة حيث حول القطاع وفق تصريحات مسؤولين أممين إلى منطقة "غير صالحة للعيش".
وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي، فإن العدو الإسرائيلي دمر ٣ كنائس، و٦١١ مسجدا بشكل كلي و٢١٤ بشكل جزئي، و٢٠٦ مواقع أثرية وتراثية، و ٣٦ منشأة وملعبا وصالة رياضية.
كما دمر ١٢٥ مدرسة وجامعة بشكل كامل، و٣٣٧ بشكل جزئي، فضلا عن تدمير كامل لنحو ٢٠١ مقر حكومي، وفق المكتب.

"شبكات الصرف الصحي"

منذ العدوان الإسرائيلي على غزة، بلغت نسبة ما دمرته الكيان الصهيوني من مضخات الصرف الصحي نحو ٧٠ بالمئة، فضلا عن تدمير ١٠٠ بالمئة من جميع محطات معالجة مياه الصرف الصحي ومخبرات اختبار جودة المياه، وفق تقرير "أوكسفام"..تسبب هذا التدمير الواسع في تسرب مياه العادمة إلى الشوارع وخيام النازحين، حيث تتفاقم هذه المأساة في فصل الشتاء، ما يتسبب بانتشار الأمراض في صفوف النازحين، وهذه تهمة وجهها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لـ (إسرائيل)، في مارس الماضي، بتعمد "نشر الأوبئة بغزة".
ووصل عدد من أصيبوا بالأمراض المعدية إلى أكثر من مليون و٧٣٠ ألفا من أصل ٢ مليون نازح، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة.
كما ظهر مرض شلل الأطفال في القطاع لأول مرة منذ ٢٥ عاما في أغسطس الماضي، ما دق ناقوس الخطر ودفع المؤسسات الصحية الدولية لتوفير التطعيمات وإطلاق حملة تطعيم في القطاع بالتعاون مع وزارة الصحة.

عام على الإبادة الجماعية.. أبرز ١١ مجزرة اقترفها العدو الصهيوني بغزة

منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وعلى مدار عام كامل، ارتكب العدو الإسرائيلي العديد من المجازر ضد العائلات الفلسطينية والنازحين في قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط عشرات آلاف من الشهداء بينهم نساء وأطفال.
هذه الجرائم التي ارتكبها جيش العدو الإسرائيلي باستخدام آلته العسكرية، وبدعم أمريكي، تسببت في تدمير واسع للبنية التحتية بقطاع غزة، وتحويل مناطق سكنية كاملة إلى أراضٍ غير قابلة للحياة.
في هذا الإطار، نسلط الضوء على أبرز ١١ مجزرة من أبشع ما اقترفت الكيان الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين خلال عام من الإبادة التي ترتكبها بغزة، سواء من حيث أعداد الشهداء أو نسبة الأطفال والنساء، أو نوع الأسلحة المستخدمة وخطورتها، أو خصوصية الأمكنة المستهدفة والمقابر الجماعية التي خلفتها.

١- مجزرة مواصي خان يونس سبتمبر ٢٠٢٤

في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤، قصفت مقاتلات العدو الإسرائيلية خيام النازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد ٤٠ فلسطينيا وإصابة ٦٠ آخرين.

المجزرة وقعت في منطقة يزعم جيش العدو الإسرائيلي أنها "آمنة"، وسبق أن وجّه النازحين للتوجه إليها.
تلك المجزرة تسببت بدفن عشرات المدنيين تحت الرمال، وفق تصريحات إسماعيل الثوابتة، المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة.
وخلف الهجوم حفرا عميقة بأقطار كبيرة، قال نازحون إنها ناجمة عن القصف وتحولت إلى "قبر" حيث بقيت جثامين بعض الضحايا مدفونة داخلها.

٢. مجزرة مدرسة التابعين

قصفت مقاتلات العدو الإسرائيلي في ١٠ أغسطس ٢٠٢٤ مصلى داخل مدرسة "التابعين" بمدينة غزة أثناء صلاة الفجر، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ١٠٠ فلسطيني بينهم نساء وأطفال.
وادعى الجيش الإسرائيلي حينها أنه قتل ١٩ مقاتلا من حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" خلال استهدافه المدرسة، ونشر قائمة بأسماء عناصر من الحركتين، لكن نفت الفصائل الفلسطينية صحة هذه الادعاءات.
بينما قال رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان رامي عبده، إن قائمة الجيش الإسرائيلي بشأن المستهدفين المزعومين في مجزرة مدرسة التابعين تضم قتلى في هجمات سابقة ومدنيين معارضين لحركة "حماس".

٣. مجزرة مواصي خان يونس يوليو ٢٠٢٤

في ١٣ يوليو ٢٠٢٤، قصفت طائرات العدو الإسرائيلي منطقة نازحين في مواصي خان يونس التي صنفها الجيش الإسرائيلي "آمنة".
هذا القصف أسفر عن استشهاد ٩٠ فلسطينيا، معظمهم من الأطفال والنساء، وإصابة ٣٠٠ آخرين.

٤. مجزرة مخيم النصيرات

في ٨ يونيو٢٠٢٤، استهدفت قوات العدو الإسرائيلي مخيم النصيرات بعملية جوية ومدفعية، ما أدى إلى استشهاد ٢٧٤ فلسطينيا، بينهم ٦٤ طفلًا و٥٧ امرأة.
الجيش الإسرائيلي قال إن العملية كانت لإنقاذ ٤ أسرى إسرائيليين لدى "حماس"، بينما أودت بحياة مئات المدنيين.. وإثر ذلك أعلنت "كتائب القسام" أن القصف أسفر عن مقتل وإصابة مئات الفلسطينيين، وإلى مقتل ٣ أسرى إسرائيليين لديها.

٥. مجزرة رفح (محرقة الخيام)

في ٢٦ مايو ٢٠٢٤، قصفت مقاتلات العدو إسرائيلي بعدة صواريخ مخيما للنازحين في منطقة المواصي بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد ٤٥ فلسطينيا بينهم ٢٣ من النساء وكبار السن، ونحو ٢٤٩ مصابا، في مجزرة عرفت بـ"محرقة الخيام".

٦. مجزرة مستشفى الشفاء بغزة

بين ١٨ مارس - ١ أبريل ٢٠٢٤، وخلال حصار طويل دام أسبوعين لمجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، قتلت قوات العدو الإسرائيلي ٤٠٠ فلسطينيا داخل المستشفى ومحيطها، وتم العثور على ٣ مقابر جماعية داخل المجمع، عقب انسحاب جيش العدو الإسرائيلي.

٧. مجزرة دوار النابلسي (مجزرة الطحين)

في ٢٩ فبراير ٢٠٢٤، فتح جيش العدو الإسرائيلي النار على مئات الفلسطينيين المجتمعين للحصول على مساعدات قرب دوار النابلسي جنوب غرب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ١١٨ شخصا وإصابة ٧٦٠ آخرين، في مجزرة عرفت باسم "مجزرة الطحين".

٨. مجزرة مدرسة الفاخورة

قصفت طائرات العدو الإسرائيلية في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣ مدرسة الفاخورة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" التي كانت تؤوي آلاف النازحين شمال غزة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من ٢٠٠ فلسطيني.

٩. مجزرة جباليا

في ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣، استهدفت طائرات العدو الإسرائيلي حيا سكنيا مكتظا بمخيم جباليا شمال القطاع، ما أسفر عن استشهاد وإصابة ألف فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء.

١٠. مجزرة كنيسة برفيريوس

في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣، قصف جيش العدو الإسرائيلي كنيسة الروم الأرثوذكس بغزة، ما أسفر عن مقتل ٢٠ شخصًا، بينهم ١٨ مسيحيًا لجأوا إلى الكنيسة للحماية.

١١. مجزرة مستشفى المعمداني

في ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣، قصفت طائرات العدو الإسرائيلي ساحة المستشفى المعمداني بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ٥٠٠ فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال.

قـــــــــراءات فـــــي خـــــطـــــاب الـــــســـــيـــــد الـــقـــائـــد

خطاب السيد القائد.. رسائل عابرة للحدود

كـتـب / كـامـل المـعـمـري

إن الكلمة التي ألقاها السيد عبد الملك الحوثي اليوم تتجـاوز حدود الخطاب التقليـدي لتصل إلى مرتبة الحدث التاريخي الذي يستنهض الهمم ويوقظ العقول فهي ليسـت مجرد كلمات تُلقى على مسامع جمهور، بـل هي دعوة صادقة إلى الوعـي والمقاومة، تحمل فـي طياتها معاني عميقة تلامس وجدان الأمة. في هذه الكلمة، استعاد السيد عبد الملك الحوثي اللحظة التاريخية للسـابع من أكتوبر، موضحا أهميتها كرمز لإعادة إحياء القضية الفلسطينية في ضمير الأمة.
لقد استحضر من خلالها مشاعر الفخر والعزة، مُذكرا بأن هذا اليوم يمثل نقطة تحول أساسـية في مسار المقاومة ضد الاحتلال السابع من أكتوبر كان محورا رئيسـيا في خطاب السيد عبد الملك الحوثي، حيث اعتبره لحظة تحول تاريخية في الصراع مع الكيان الصهيونـي. هـذه العملية، التي حملت اسـم "طوفان الأقصى"، لم تكن مجرد حدث عسكري، بل هي إعادة صياغة لمسار القضية الفلسطينية وإعادتها إلى صدارة الاهتمام العربي والإسلامي والعالمي مؤكدا أن هذا اليوم يمثل نقلة نوعية في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، إذ أثبتت المقاومة الفلسـطينية قدرتها على توجيه ضربات موجعة لجيش الاحتلال، وعلى تحدي هيمنته العسكرية، ما كشف نقاط ضعفه أمام العالم.
السـيد عبد الملك الحوثي وصف السـابع من أكتوبر بأنه يوم مفصلي في مسار القضية الفلسطينية، ليس فقط من حيث النتائج الميدانية، بل من حيث المعاني الرمزية التي يحملها. فالعملية مثلت رسـالة واضحة أن المقاومة مـا زالت قادرة على فرض واقع جديد، وأنها تمتلك القدرة على المبادرة والتصعيد في وجه الاحتـلال مؤكـدا ان هذا اليوم أسـقط كل الرهانات على التطبيع أو التواطؤ مع إسرائيل،
وأكد أن المقاومة هي الخيار الوحيد لاستعادة الحقوق وتحقيق النصر. بل كان هذا اليوم بمثابة رسالة تحذير للعـدو، بأنه مهما بلغـت قوته العسـكرية، فإن إرادة الشعوب المقاومة لا يمكن أن تُقهر.
كما أن عملية "طوفان الأقصى" لم تكن مجرد هجوم عسـكري، بل كانـت بمثابة اسـتنهاض للهمم وإعادة للتوجيـه نحـو الجهاد. من خلال هـذه العملية، يرى السيد الحوثي أن الأمة قد عادت إلى دائرة الاشتباك والمواجهة مع العدو، مما يدل على تغييرات في الوعي الجماعي للمسلمين.
مثل خطاب السيد الحوثي تجسيدا للمعاناة المشتركة، حيث ركز على الأبعاد الروحية والسياسية للصراع، مؤكدا أن القضية الفلسـطينية ليسـت مجرد مسألة جغرافية أو سياسـية، بل هـي قضيّة وجود تتطلب من الجميع التكاتف والتضحية مشيرا كيف أن السابع من أكتوبر يعكس إرادة الشعوب في استعادة حقوقها المسلوبة، وهو بمثابة دعوة صريحة للتمسك بالمبادئ الإسلامية السامية.
تجلـى في كلمات السـيد عبد الملـك الحوثي العمق التاريخـي للفكر الإسـلامي، حيث ربـط بين الماضي والحاضر، مؤكدا أن الأمة قادرة على تجاوز الأزمات إذا مـا تحركـت بـالإرادة والعزيمة وفقـا لتوجيهات الإلهية كما لم يغفل السـيد الحوثي الأبعاد النفسـية والاجتماعية للواقع العربي والإسلامي، إذ دعى إلى ضـرورة العلاج الروحي والمعنوي لمشـاعر الإحباط والضعف التي تُعاني منها الشعوب.
لقد كانت كلماته مُعززة للإرادة، مُشجعة على الوحدة والتضامن، وفيها دعوة إلى النهوض لمواجهة التحديات بقلوب مؤمنة ونفوس طامحة إلى الحرية.
إن ما قاله السـيد عبـد الملك الحوثي اليوم هو أكثر مـن مجرد خطـاب؛ إنه رؤية شـاملة تتطلب من كل فرد في الأمة العمل بها ونشرها.
فالكلمات التي ألقاها ليست مجرد تعبير عن واقع مرير، بـل هي دعوة للايمان باللـه والتوكل عليه والثقة به وبنصره .
هذه الكلمة التاريخية للسيد عبد الملك الحوثي في ذكرى السابع من أكتوبر "طوفان الأقصى" حملت معها العديد من الرسائل المعقدة والمترابطة التي تستهدف مختلف الفئات في الأمة الإسلامية، وتتناول الواقع السياسي والعملي للمقاومة الفلسطينية.
وذلك بطرح القضية الفلسطينية في صلب الاهتمام، مؤكـدا على ضرورة اسـتعادة الوعي الجمعي للأمة تجاه هذه القضية المركزية وأهمية فلسطين كجزء لا يتجزأ من الهوية الإسـلامية، مما يستدعي تحركا جماعيا نحو تحريرها.
تمثـل فكـرة زوال الكيـان الصهيونـي أحـد النقـاط الجوهرية في الكلمة، حيث يعبر السيد الحوثي عن إيمانه الراسـخ بأن الاحتلال لن يدوم مستندا بذلك علـى القران الكريم هذا الإيمان يمثل عنصرا نفسـيا مهما يعـزز من روح المقاومة ويحفز الشـعوب على الاسـتمرار في مسار المقاومة تظهر جبهات الإسناد، كمـا يصفها الحوثي، نموذجا للتضامن المسـتمر بين الفصائل المقاومة، مما يعكس فهما عميقا لمتطلبات المرحلة الحالية من الصراع.
وان مـن بركات طوفان الاقصى وجود هذه الجبهات الثابتة عندما يشـير الحوثي إلى أن جبهات الإسناد فـي اليمـن والعـراق ولبنان قـد تشـكلت كحدث لم يكـن موجودًا منذ ٧٥ عاما، فإن ذلك يتضمن دلالات استراتيجية عميقة.
فهو يُشير إلى أن هذه الجبهات تأتي في وقت يزداد فيـه التحدي من قبـل الأعداء، مما يتطلب تنسـيقا متزايدا بين مختلف الفصائل والمقاومات فالتعاون بين جبهات الإسـناد يمثل قوة دافعة لتعزيز الجهود العسكرية والسياسية، وهو ما يعكس قدرة هذه الفصائل على التكيف مع الظروف المتغيرة في المنطقة.
تتسم تصريحات السيد عبد الملك الحوثي بوضوح الرؤية وعمق التحليل، حيث يعرض رؤية شاملة لطبيعة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي وتأثيره على المنطقة.
تتضح في كلماته ملامح خطاب يتسم بالعزيمة والثقة، إذ يبرز تأكيده على حتمية زوال الكيان الإسرائيلي، مما يعكس إيمانا راسخا بقدرة المقاومة على الانتصار رغم كل التحديات.
يُبرز السـيد الحوثـي العديد من النقاط المهمة حول كيفية سعي الأعداء لإعادة تشكيل البيئة السياسية الإقليمية والدولية بما يخدم أهداف "إسرائيل" ويعزز من نفوذها. أولا، يتحدث السـيد الحوثي عن جهود الأعداء لإعادة هيكلة التحالفات الدولية لتعزيز علاقات "إسرائيل" مع القوى العالمية الكبرى.
هذا التحليل يعكس مدى وعي السيد الحوثي وتنبيهه بتغيرات المشهد الجيوسياسي وكيف أن "إسرائيل" تسعى إلى استخدام علاقاتها الدولية لتعزيز وجودها واستراتيجيتها في المنطقة.
هـذه الرؤية تشـير إلى أهمية الفهم الشـامل لعلاقة "إسرائيل" مع القوى الكبرى وتأثيرها على الصراعات الإقليميـة، مما يعكس أبعادًا أعمـق للصراع تتجاوز الحدود الإقليمية.
ثانيا، يشير الحوثي إلى محاولة الأعداء لإعادة تعريف قواعد الاشتباك بما يسمح للعدو الإسرائيلي بتوجيه ضربـات مؤلمة إلى الدول العربية والإسـلامية دون الحاجة إلى شن حرب كاملة. هذا المفهوم يدعو من خلالـه السـيد الحوثي الـى التفكير ومعرفـة كيفية استخدام الأساليب غير التقليدية للحرب، حيث يرى أن "إسـرائيل" تسـعى إلى فرض هيمنتها من خلال عمليات دقيقة ومباشرة تترك آثارا مدمرة، مما يجعل مـن الضروري تطوير اسـتراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التهديدات.
كما يسـلط السيد الحوثي الضوء على السيطرة التي تسعى "إسرائيل" للقيام بها على بعض الأنظمة العربية، وتجند جيوشها لصالحها هذه النقطة تُظهر أن بعض الأنظمة العربية قد فقدت استقلاليتها، وأصبحت أدوات في يد القوى الغربية و"إسرائيل".
بالإضافـة إلى ذلك، يربط السـيد الحوثـي بين هذه السياسات والتغيرات في موازين القوى في المنطقة، حيث يعتبر أن القضاء على حركات المقاومة الفلسطينية في غزة ومشروع الدولة الفلسطينية هو جزء من خطة الأعداء لتعزيز سيطرتهم هذا التحليل يتناول أهمية دعم المقاومـة كجزء من الهوية الوطنية والقومية، ويعبر عن الإيمان بقدرة هذه الحركات على مواجهة الاحتلال بالرغم من التحديات.
فيما يتعلق بالسعودية، يشير السيد الحوثي إلى استمرار المملكة في مغازلة "إسرائيل" على الرغم من العدوان المستمر في غزة، مما يعكس انعدام المصداقية في مواقف بعض الأنظمة العربية.
يعتبر الحوثي هذا التوجه مؤشرا على ترسيخ العلاقات بين هذه الأنظمة و"إسرائيل"، مما يتطلب من الشعوب العربية أن تكون أكثر وعيا لمواقف حكوماتها.
فـي كلمته، يُبـرز السـيد الحوثي موقـف المطبعين والمتخاذلين،مما يحدث في غزة ولبنان مشددا على أن مصيرهـم هو الخسـارة المحققة هـذا التحذير لا يأتي كإجراء سـطحي، بل يعكس يقينه العميق بأن الذين يختارون الخيانة والتطبيع مع العدو الإسرائيلي سيواجهون عواقب وخيمة في المستقبل.
معتبرا أن هذه الخسارة ليست مجرد مسألة سياسية، بـل هي عقاب إلهي ينزل بمـن يتجاهل قضايا الأمة ويغض الطرف عن دماء الشهداء وأصوات المظلومين.
كما يتناول الحوثي دور بعض الأنظمة العربية، مشيرا إلى أنها تلعب دورا شبيها بجماعات الضغط التي تسعى لإضعاف المقاومة الفلسطينية.
يـرى الحوثي أن هذه الأنظمة، بدلا من أن تكون في صف المقاومة، تضع العراقيل أمام جهودها، مما يعكس تواطؤهـا مع العدو. في كلمته بمناسـبة السـابع من أكتوبر، أظهر السيد الحوثي بوضوح عالمية الخطاب الذي يتبناه، مؤكدا على أن القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية محلية، بل هي قضية إنسانية تهم كل حر في هذا العالم.
لقد اسـتند الحوثي في خطابه إلـى جذور تاريخية

خطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي بعد عام على طوفان الأقصى بلسم لجراح غزة

كـتـب / نـــوال الـنـونـو

يحرص السيد القائد عبد الملك الحوثي زعيم أنصار الله في اليمن على إلقاء خطاب متلفز عصر يوم الخميس من كل أسبوع للحديث عن التطورات والأحداث في قطاع غزة، مقسماً خطابه إلى عدة محاور رئيسية.

في المحور الأول من كل خطاباته يتناول السيد القائد عبد الملك الحوثي الوضع في قطاع غزة، وجرائم العدوان الصهيوني فيها، وحصاره الغاشم، ثم يتناول الصمود الفلسطيني في القطاع، وأبرز الأحداث الأسبوعية بغزة.

أما في المحور الثاني من خطاباته، فيخصصها للحديث عن جبهات الإسناد لغزة العراقية واللبنانية، في حين يتناول في المحور الثالث الجبهة اليمنية المساندة لغزة، وما الذي قدمه اليمن خلال كل أسبوع، ثم يختتم خطابه في المحور الرابع ليدعو الجماهير اليمنية للخروج في مسيرات مليونية الجمعة في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وبقية محافظات الجمهورية إسناداً ودعماً للفلسطينيين في غزة.

ويحظى خطاب السيد الحوثي الأسبوعي، باهتمام ومتابعة كبيرة من قبل اليمنيين، وأحرار العالم، كما أن الكثير من قنوات التلفزة التابعة لمحور المقاومة تبث الخطاب مباشرة على الهواء، كما يحظى الخطاب بالتحليل لأبرز محتوياته حتى من قبل القنوات العبرية نفسها. وخلال عام من طوفان الأقصى، يركز السيد القائد على جملة من الرسائل الهامة الخاصة بالشأن اليمني، وموقف اليمن من العدوان الصهيوني على قطاع غزة، فالسيد يؤكد في جميع خطاباته على أن الشعب اليمني يقف إلى جانب الفلسطينيين، ويقول لهم "أنتم لستم وحدكم، فالشعب اليمني يقف إلى جانبكم". وفي ظل هذا الواقع كان لليمن بقيادة السيد القائد المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي – حفظه الله – كلمته المفاجئة لجميع شعوب العالم، حيث خرج في خطاب يوم الحادي عشر من أكتوبر ٢٠٢٣م، ليحدِّد طبيعة الموقف اليمني من هذه المعركة، مؤكداً أن الموقف والواجب الشرعي والإنساني والقومي والديني على الأمة الإسلامية بشكل عام، وفي المقدمة العرب أن يساندوا الشعب الفلسطيني، وأن يساندوا المجاهدين في فلسطين، وأن يقفوا إلى جانبهم، ويقدموا لهم كل أشكال الدعم والمساندة، على المستوى السياسي، والإعلامي، والمادي، وحتى على المستوى العسكري.

وتمنى السيد القائد في ذلك الخطاب لو أن اليمن بلد مجاور لفلسطين "لبادر شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين للمشاركة المباشرة مع الشعب الفلسطيني، وهو حاضرٌ لأن يتحرك بمئات الآلاف من المجاهدين، وأن يذهب إلى فلسطين، ويلتحق بالشعب الفلسطيني؛ لخوض هذا الجهاد المقدَّس في مواجهة العدو الصهيوني، نحن بحاجة إلى طريق، شعبنا مستعد أن يفوِّج مئات الآلاف من المجاهدين للذهاب إلى فلسطين، لدينا مشكلة في الجغرافية، ومشكلة في أن تتحرك أعداد كبيرة من أبناء شعبنا للوصول إلى هناك، ولكن مهما كانت العوائق، لن نتردد في فعل كل ما نستطيع، أن نفعل كل الممكن، كل ما بأيدينا أن نفعله، مطلقاً عبارته الشهيرة :"لستم وحدكم، فالشعب اليمني معكم".

كان الحديث عن الجغرافيا وبُعد المسافات بين اليمن وفلسطين المحتلة مفهوماً للجميع، لكن حديث السيد القائد عن فعل كل ما نستطيع كان محل علامات استفهام عريضة، ولا سيما عندما واصل حديثه بالقول: "إذا تدخَّل الأمريكي بشكل مباشر، بشكلٍ عسكري من جانبه، هو الآن يقدم الدعم للعدو الإسرائيلي، إذا تدخَّل بشكلٍ مباشر، نحن مستعدون للمشاركة، حتى على مستوى القصف الصاروخي، والمسيَّرات، والخيارات العسكرية بكل ما نستطيع".

ويرى السيد عبد الملك الحوثي أن صمود الشعوب، داعيا إلى تضامن دولي ضد قوى الهيمنة، مما يخلق جبهة موحدة لمواجهة الاستبداد.

تأكيده على المقاومة كخيار شامل يجسد الرغبة في إنهاء الظلم، ويحفز الأحرار في جميع أنحاء العالم للانخراط في كفاحهم من أجل تحقيق العدالة.

إن عالمية خطاب السيد الحوثي ليست مجرد كلمات، بل هي دعوة صادقة للتلاحم بين كل الذين يؤمنون بحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

لقد رسخ السيد الحوثي في كلمته مفاهيم الكرامة والعزة، مذكرا بأن الجهاد من أجل فلسطين هو نضال من أجل كل القضايا العادلة. هذا هو الخطاب الذي يسعى إلى حشد الجهود وتوحيد الرؤى، مُثبتا أن الأقصى وفلسطين هما رمزان للحرية في وجه الظلم.

هذه الكلمة التاريخية هي ليست فقط وثيقة يجب أن تُسجل في ذاكرة الأمة، بل هي مشروع نهضوي يتطلب من كل الإعلاميين والكتاب والمثقفين أن يكرسوا جهودهم لنقلها إلى العالم بأسره.

رسالة السيد عبد الملك الحوثي ليست مجرد خطاب داخلي، بل هي نداء عالمي للحرية والعدالة، يتطلب أن يُترجم إلى كل لغات العالم ويصل إلى كل أذن صاغية، ليكشف للعالم الحقيقة ويضع الجميع أمام مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية.

في النهاية، ما قدمه السيد عبد الملك الحوثي في هذه الكلمة هو رؤية متكاملة للأمة، تتجاوز حدود اللحظة، وتستشرف مستقبلاً مشرقا، إذا ما تمسكنا بالقيم والمبادئ التي أرساها.

إنها كلمة تتطلب منا جميعا جهدا استثنائيا لنقلها وتحقيق رؤيتها على أرض الواقع، لأن ما جاء فيها هو نور وهدى لمن يريدون النجاة في هذا الزمن العصيب.

الحوثي في معظم خطاباته الأسبوعية بحرقة وأسى عن واقع الأمة العربية والإسلامية، وحالة الصمت المطبق تجاه ما يجري في غزة، لافتاً إلى أنه في مقابل العدوان الصهيوني غير المسبوق على غزة، فإن بعض الدول العربية تنفق المليارات من الدولارات في إلهاء الشعوب، وتمييعها، بحفلات الرقص والمجون، ومسابقات القطط والكلاب، كما أن إعلام هذه الدول العربية ظل منحازاً مع العدو الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، في محاولة بائسة لتغييب القضية الفلسطينية.

جبهات العراق ولبنان واليمن

ويشيد السيد القائد عبد الملك الحوثي باستمرار بجبهات الإسناد اللبنانية والعراقية، مؤكداً أن الجبهة اللبنانية استراتيجية، ومؤثرة، وأساسية، وساخنة، وأن أبطال ومجاهدي حزب الله قدموا أروع البطولات في مساندة غزة، ومنهم قادة حزب الله، وفي مقدمتهم الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، وأنهم على الرغم من التضحيات الجسيمة لا يزالون في الميدان ثابتين، ويقدمون الدعم والإسناد لغزة.

وفي كل خطاباته يفرد السيد عبد الملك الحوثي مساحة للحديث عن إنجازات المقاومة العراقية في مساندة غزة، لافتاً إلى أنها في تصاعد مستمر، وأن لها التأثير الكبير، وأنها على تنسيق متواصل مع اليمن، ويتم تنفيذ عدد من العمليات المشترك في هذا الجانب.

أما الجبهة اليمنية، فإن السيد الحوثي يركز على تناولها في مسارين هامين، حيث يتحدث في المسار الأول حول العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية المساندة لغزة، وما الذي حققته في كل أسبوع، وما الذي يمكن أن تنفذه في المراحل المقبلة، ثم ينتقل ليخاطب الشعب اليمني، ويطالبه للاستمرار في خروجه المليوني في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وجميع ساحات الجمهورية، والاستمرار في تنفيذ الوقفات الاحتجاجية في المدارس، والجامعات، ومؤسسات الدولة، وتنظيم الفعاليات والندوات وكافة الأنشطة الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني.

ويمكن القول إن خطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي كانت بمثابة بلسم لجراح الفلسطينيين في غزة، لا سيما في ظل التواطؤ والخيانة العربية للحكام العرب، والشعوب الصامتة، ولهذا ظهرت من القطاع المدمر الكثير من مقاطع الفيديو للمواطنين الغزاويين يشيدون باليمن وبالسيد عبد الملك الحوثي، ويشكرونه على الدعم الكبير واللامحدود لهم، في حين عبرت قيادات فصائل المقاومة الفلسطينية عن شكرها وتقديرها لليمن بقيادة السيد عبد الملك الحوثي على هذه الوقفة المشرفة مع فلسطين في أحلك لحظاتها وحربها مع كيان العدو.

لقد استطاع السيد القائد عبد الملك الحوثي أن يسجل حضوراً كبيراً في الساحتين العربية والإسلامية، من خلال خطاباته الأسبوعية المساندة لغزة، وهي خطابات لرفع معنويات الشعوب المنهارة، وتوضيح للكثير من الحقائق المغيبة عن الأمة، وتحديد لمسارات المواجهة المتواصلة مع كيان العدو، وسيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

من الانحراف المبكر إلى الهيمنة الأجـ

ليس التفوق الشامل لليهود والنصارى على أمتنا العربية والإسلامية وليد اللحظة والصدفة, ولا هو نتاج النهضة والتطور الذي تحقق على أيديهم في العصور الحديثة فحسب, بل يمكن أن نرجع هذا الضعف والتدهور لأسباب داخلية أتت من قبل الأمة نفسها, وخارجية تسبب بها العدو نفسه, ولكي يتضح المشهد أكثر يمكن أن نناقش هذين الجانبين كلا على حده, مع أننا لا نستطيع أن نجزم بأن ليس لأحدهما دخل في صنع مشاهد الآخر, إذ يربطهما وشائج عدة من الصلات المتداخلة في بعضها الآخر, ولهذا كان فشل الأمة كبيراً, وسقوطها مدوياً, وضعفها بين الوضوح والمعالم, وضياعها شبه حتمي, والسبب تظافر تلك العوامل والأسباب في صنع هذه المأساة, ولأن العوامل والأسباب الداخلية هي الأكثر خطورة وضررا بالأمة كان البدء منها, وهذا الجانب أثرت فيه عدد من العوامل والأسباب كان أبرزها:

أولاً: الأسباب الداخلية تمثل نسبة ٧٠٪

ما من شك أن الأمة بغبائها وانصياعها لرغبات الطامعين في السلطة والتسلط من أبنائها وتركها المحجة البيضاء التي حذرها الرسول من الزيغ عنها قد أضرت بنفسها جراء ذلك التقصير والتهاون والعصيان إلى الحد الذي لا يعبر عنه اليوم إلا واقعها المنحط والمزري ومن أبرز تلك الأسباب التي القت بها في هوة سحيقة ما يلي:

•الانحراف المبكر عن هدى الله

لقد بدأت بوادر انحراف الأمة عن جادة الصواب ورسول الله صلوات الله عليه وعلى آله لازال حيا بين ظهرانيها, وقد تمثل ذلك الانحراف في رفض البعض إنفاذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه, فيما رسول الله يكرر توجيهاته بهذا الصدد [أنفذوا جيش أسامة أنفذوا جيش أسامة] ولكنهم تلكؤوا وتثاقلوا في الاستجابة وغياب حالة المبادرة, دليل واضح على خلل في التوجه والاستقامة لدى هؤلاء, فيما تمثل الاستجابة برهاناً جلياً على مصداقية التوجه, وهذا بدوره له انعكاسات على واقع الأمة منها:

•خسارة المعية الإلهية التي هي شرط أساسي في الديمومة والتوفيق.

•قطع الطريق من البداية على تلك القيادة المصطفاة حتى لا تثبت للعالم جدارتها في مواصلة قيادة الأمة طبقا لقيادة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

•مثلت عملية وأد للمشروع الفتي, وشجعت الكثيرين من حديثي العهد بالإسلام ممن لم يفهموا مقاصده النبيلة على المخالفة لقيمه والخروج على مبادئه .

•شجعت الحاقدين على هذا الدين من التدخلات وفرض الإملاءات من اليهود ذوي الخبرة الكبيرة في مجال التحريف, خاصة مع الترحيب بهم من قبل من نصبوا أنفسهم أمراء على رقاب الأمة, وقضية الاستعانة باليهود في تسيير أمور الأمة من قبل أمراء المؤمنين ليست خافية على أحد.

•قدم الدين بصورة معكوسة ففقد رونقه وجاذبيته مما جعل الأمم الأخرى تبتعد عنه وتحاربه بشدة.

•أفقد الأمة ميزة الاقتداء برسول الله والاستفادة من كتاب الله, ولفت أنظارها إلى اتجاهات أخرى.

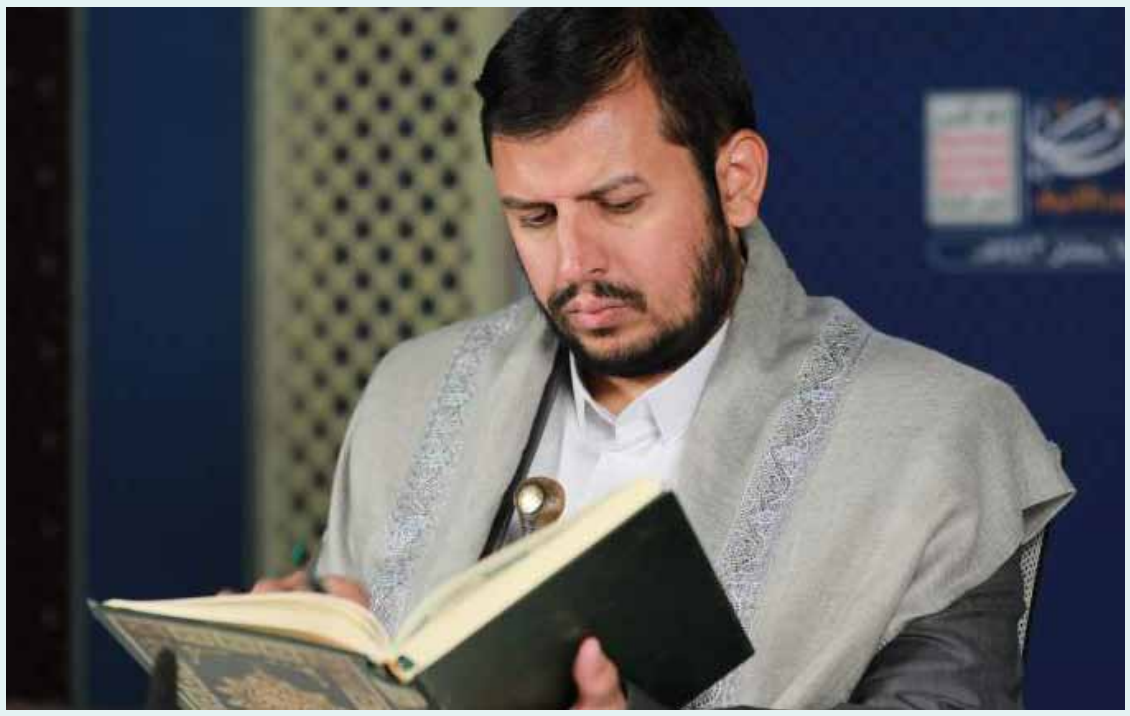

•الابتعاد عن المنهج والقيادة الحقيقيين

يعد المنهج والقيادة من أهم مقومات أي أمة تريد النهوض على قدميها, والمحافظة على كيانها ووجودها, فلا عزة ولا منعة ولا نهضة ولا قوة ولا سيادة لأي أمة إلا بوجود هاتين الركيزتين وصلاحهما معا, كما أن فقدانهما وفسادهما يعد من أهم أسباب انهيار الأمم وحضاراتها, ما بالك بأمة حديثة الولادة في تاريخ التمدن والانضباط, ولأن الانحراف قد فعل فعلته في جسد هذه الأمة فقد بدأت تلوح في الأفق تبعات ذلك الانحراف, تمثلت بالرفض التام للمنهج والقيادة الربانيين, وقد نتج عن هذا الرفض من التبعات ما يلي:

•العصيان لله ورسوله فيما وجه الله به رسوله هذه الأمة قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} وقول رسول الله: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله).

•خسارة الاستفادة القصوى من هذين الركنين الأساسيين الذين يمثلان مظهرين من مظاهر رحمة الله بهذه الأمة وبالبشرية جمعاء: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

•الوقوع فيما حذرهم وأنذرهم منه رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله من الزيغ والضلال فيما لو لم يستجيبوا له: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترة أهل بيتي).

•الاقصاء للقيادة المصطفاة أدى تلقائيا إلى الاقصاء القرآن الكريم [المنهج الرباني] من واقع الأمة؛ لأنه ربط هذين المقومين بعضهما ببعض: (علي مع القرآن والقرآن مع علي), (علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار), ومعرف أهمية القرآن كمنهج لإصلاح الإنسان والحياة في كل المجالات بما تضمنه من هدى وتشريع.

•أدى إلى إحلال بدائل من المنهج والقيادة معكوسة تماما في شكلها وماهيتها عوضا عن منهج الله, ومنها الامتداد الحقيقي لقيادته الربانية, فظهرت قيادات حملت الفحش والتوحش تجاه الأمة, والاستهتار بدمائها وممتلكاتها بدلا من الرفق والرحمة والحرص الذي كانت ستنعم به في ظل القيادة الربانية, كما ظهر منهج سوغ للأمة قبول الضلال والظلم وقدمه لها بشكل دين تؤجر عليه.

•فقدت الأمة الحصانة التي وفرها لها كتاب الله ورسوله, وأصبحت أمة سهلة الاختراق أمام مكائد أبسط أعدائها, فتدخل في شؤونها وتشكيل هيكلها القاصي والداني من أعدائها, وصنعوا منها الأمة الهزيلة التي بقي امتدادها حتى اليوم.

يقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله: (ما الذي حدث؟ أقصي القرآن وتركت تعاليمه إلا الشيء اليسير, بقايا من الإسلام بقيت قائمة كمظاهر, وهيمن على الأمة الأشرار والمفسدون والطغاة, فبنوها بناء مختلفاً على عكس ما يريده القرآن, بنيانا مهترئا وضعيفا وهشا, قابلا للانهيار قابلا للسقوط, فربي أبناء الأمة تربية مختلفة عن تربية القرآن, لا تربية تبني رجالاً أعزاء أقويا ثابتين متفانين ربانيين صالحين مستقيمين طاهرين).

•تخليها عن دورها ومسؤوليتها

أدى انحراف الأمة المبكر عن قيادتها ومنهجها الحقيقيين إلى فقدانها لأسس مقومات قوتها ومناعتها, مما أثر ذلك على قيامها بدورها المنوط بها وهو مواصلة حمل الرسالة وتبليغها إلى كل البشرية لأن الرسالة عامة للبشر جميعا, قال تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ} فهي بهذا الانحراف أخلّت بتلك الشروط أو المميزات التي يجب أن تتصف بها وتحافظ عليها, لتبقى خير أمة وهذا التخلي كان له انعكاساته الكبيرة على واقع الأمة ومستقبلها وقد تمثل فيما يلي:

•فقدان الأمة لما كانت قد حظيت به من الرعاية الإلهية طوال فترة الرسول صلوات الله عليه وعلى آله أيام كانت أمة ملتزمة ومنضبطة وفق التوجيهات الربانية.

•تردي الأمة وانحطاطها جراء مخالفتها لنور الله وهداه جعل منها أمة قاصرة في فهمها ووعيها, فأفقدها القدرة على مواكبة التمكين الذي حظيت به كامتداد لقيادة رسول الله التي بقي لها هذا الانعكاس في واقع الأمة, فكثير من الفتوحات الإسلامية لم يكن العامل المؤثر فيها كثرة الجيوش والسلاح, بقدر ما كان للنقلة

"تنبيه: أسباب ضعف الأمة الإسلامية"

التي أحدثها رسول الله في واقع الأمة من صدى بين بقية الأمم.

•تلاشي هيبة الأمة وخسارتها لمكانتها الريادية نتيجة لتقصيرها في دورها في إصلاح واقع الأمم الأخرى.

•تنمر الأمم الأخرى عليها إما من باب التسليط كسنة إلهية, أو من باب الاستضعاف لها, أو من باب الجزاء من جنس العمل, خاصة لكثرة ما شاب تلك الفتوحات من خروقات وتعديات واستهتار وبعد قيم الدين الحنيف وخروج عن مبادئه الصحيحة والسليمة, كسلوكيات وتصرفات الكثير من الجند والقادة الفاتحين وتعدياتهم على الممتلكات الخاصة والعامة لتلك البلدان التي فتحوها.

•تلاشي الكثير من القيم والمبادئ نتيجة تنحي الأمة عن دورها, والتي تعتبر من صلب الوسائل والأساليب التي ينبغي على الأمة اتباعها فيما لو قامت بواجبها وأدت الدور المنوط بها, أي أن كثير من القيم والمبادئ لم تعد هناك حاجة للتمثل بها والاتصاف بها, مثلا المروءة والشجاعة والعفو وإعداد المستطاع من القوة وغيرها, فلما جمدت الأمة عن القيام بدورها تعطلت شرعية الجهاد بمفهومه العام والواسع وتعطلت معه كثير من القيم والمبادئ, بذلك المفهوم الواسع مثلا إعداد المستطاع من القوة لم يعد الكثير ينظر له كضرورة حياتيه, بل البعض رأى أن هناك بدائل أخرى أكثر جدوائية منه كالاستسلام للعدو والرضى بما يريد.

•تفشي الكثير من السلبيات داخل الأمة نتيجة ذلك القصور في القيام بدورها فيما أوكله الله إليها, من مثل قوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} وبعدها عن هذه التكاليف الربانية, ترتب عليه بعدها عن مقوماته, مثل الوحدة التي هي أساس من أسس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما غاب هذا التوجه من أوساط الأمة لم يعد للوحدة في نظرها أهمية كبرى, فحل محلها التشرذم والتفتت والانزواء, وترعرعت فيها العصبيات العرقية والقومية والمناطقية والمذهبية, حتى صارت الوحدة أمنية وحلم لا أكثر ولا أقل.

•الجمود والكسل اللذان رانا على قلوب أبناء هذه الأمة جراء قصور الهمة وتلاشي العزيمة, حتى أضحت هذه الأمة أكثر اتكالية واعتمادا على الأخرين, فأصبحنا كما قال الشهيد القائد: مجرد متعلقين مع غيرنا من الأمم في البر والبحر والجو.

ثانياً الأسباب الخارجية وتمثل ٣٠٪

أما الأسباب الخارجية فهي الأسباب التي تخص العدو الخارجي والتي كان لها تأثيرها البالغ على وقع الأمة ومثلت أحد أهم الأسباب التي أوصلت الأمة إلى قعر جب الهاوية حتى لم تعد تملك من الإسلام إلا الاسم ومن القرآن إلا الرسم ومن الماضي المشرق إلا الحلم والأماني وكان لهذه الأسباب خصائصها وأسبابها ونتائجها والتي نستعرض بعضا منها فيما يلي:

أولا: بعض أسباب نجاحهم في تنفيذ أهدافهم

يمكن ارجاع نجاح الأعداء في استهداف الأمة إلى مجموعة من العوامل اتبعوها في نمط تعاملهم مع هذه الأمة فسهلت عليهم إلى حد كبير اختراقها وتمزيقها والوصول بها إلى أبعد مما كانوا يتوقعون أن تصل إليه ومن أبرز تلك الأساليب التي اتبعوها وابتكروها في مسيرة الاستهداف لهذه الأمة ما يلي:

•وضوح أهدافهم وعدم الاختلاف عليها مهما كانت دوافعهم وخلافاتهم ونزعاتهم الشخصية، وجعل الفكرة قبل الرجال.

•فهم طبيعة المجتمع الإسلامي الذي يريدون استهدافه.

•الإصرار على تنفيذ مخططاتهم والمطالبة بذلك دون كلل أو ملل.

•سيطرتهم على الجانب الإعلامي وحسن تعاملهم معه وسعيهم لامتلاك أكبر امبراطورية إعلامية بالإضافة إلى شراء الكثير من ذمم الإعلاميين العرب والمسلمين والوسائل الإعلامية العربية والإسلامية.

•التضامن الشديد فيما بينهم إذا ما تعلق الأمر باستهداف المسلمين وحربهم.

•تسجيل كل الوقائع التي تسيء إليهم للاستفادة منها مستقبلا، ولا يتم هذا بالضرورة من قبل هيئات رسمية.

•توجيه النابهين من أبنائهم إلى التخصصات التي تعود عليهم بالفائدة.

•إمعانهم في استخدام الغش والخداع والتهويل والإبهام وتعمية الحقيقة وإلباس الحق بالباطل.

•التصفية السياسية والجسدية وغسيل الأدمغة واستخدام التأثيرات النفسية والجنس والمال لتنفيذ مخططاتهم.

•القدرة الفائقة على صياغة الأخبار وتلفيقها وسرعة تعاملهم مع أي حدث طارئ عبر هيئات ومؤسسات تعنى بذلك.

•تمكين اليهود من مناصب حساسة في بلاد المسلمين وغير المسلمين.

•الخيانة والغدر والمكر واستخدام أساليب وطرق ملتوية لتمويه أنفسهم وللتأثير على الفريسة التي يريدون الاقاع بها.

•اللجوء إلى القضاء وكسب ود القضاة من خلال الرشوة وغيرها من الأساليب لإظهارهم كمظلومين ولكسب الحكم لصالحهم.

ثانياً: الدوافع والأسباب

تكثر الأسباب والدوافع التي حدت بالكثير من أعداء الأمة نحو الاعتداءات المتكررة عليها وايصالها على ما وصلت إليه من الضعة والهوان, وقد تنوعت تلك الدوافع والأسباب بين دوافع اقتصادية جاءت من منطلق الطمع والجشع ودوافع دينية ينظرون إليها كالتزامات يجب القيام بها ودوافع سياسية الغرض منها هو الاستكبار والاستعلاء على الآخرين ويمكن أن نذكر بعض التفاصيل ومنها:

•الدوافع الاقتصادية

لقد حبا الله هذه الأمة بثروات هائلة ومتنوعة أسالت لعاب العالم الغربي والأمريكي المنغمس في وحل الماديات والملذات خاصة مع ارتفاع منسوب الطلب العالمي نظرا للتطور الصناعي والعمراني والزراعي وتفشي النزعة العالمية نحو حياة الرفاهية والدخل السريع والوفير أضف إلى ذلك ما تملكه الأمة من موقع استراتيجي هام يعتبر قلب العالم النابض بالحياة حيث يعتمد العالم بشكل كبير على الشرق الأوسط وبالأخص الوطن العربي في تمويل كثير من الصناعات بالمواد الأولية وفي إنعاش التجارة العالمية إما من حيث كونه يمثل أكبر سوق استهلاكية يثير التنافس على امتلاكه والاستحواذ عليه بين اقطاب القوى الاقتصادية العالمية أو من حيث كونه يتميز بأهم ممرات التجارة العالمية التي ترى تلك الدول أن استقرارها الاقتصادي مرتبط بالسيطرة عليه أو من حيث كونه أهم مصدر غني بمصادر الطاقة من النفط والغاز يمتلك ما يقارب نصف الاحتياطي العالمي منهما

كل تلك المقومات الاقتصادية وغيرها مثلت دافعا هاما جدا لأولئك الطامعين في غزو الأمة واضعافها حتى يتسنى لهم التهام أكبر قدر ممكن من ثرواتها الهائلة.

•الدوافع السياسية

إن ما تملكه الأمة من عوامل ثقافية وفكرية كامنة في مقوماتها الأساسية [القرآن الكريم والرسول وأعلام الهدى] والتي لو عادت إليها الأمة عودة جادة وصادقة لكانت كفيلة بأن ترفعها مكانا عليا بين الأمم ولأمكنها أن تحارب الفساد العالمي بكل أشكاله وتحمي الإنسانية كلها من الباغين والمعتدين وبالذات أهل الكتاب وفي مقدمتهم اليهود الذين لا شغل لهم إلا الحاق أكبر أذى ممكن بهذه الأمة ومبادئها وقيمها ودينها حتى يفصلوها عن كل تلك القيم والمبادئ مخافة أن تستلهم منها الحلول والمخارج من تلك القيود التي كبلت بها عبر قرون طويلة من الزمن ولذا تراهم دائما ما يثيرون المشاكل والحروب بين الأمة نفسها حتى تتسع هوة الخلاف بينها أكثر فأكثر.

•الدوافع العقائدية

تعج الكتب المقدسة لدى أهل الكتاب بالكثير من العقائد التي تحض على الكراهية للبشرية ككل, وبالذات للمسلمين وتدعوا لمحاربتهم والقضاء عليهم, كما أنها تحتوي على معتقدات تمجد اليهود وتشد العالم المسيحي نحو خدمتهم, ففي عقيدة الألفية السعيدة مثلا يؤكد الكتاب المقدس عند النصارى عودة المسيح عيسى بن مريم إلى فلسطين ومعه جيش من الملائكة والصالحين ليقضي على كل من ليس يهوديا أو نصرانيا ثم يحكم ألف سنة وبعدها تقوم القيامة لكن تلك العودة مشروطة باسترجاع النصارى لفلسطين من أيدي العرب وتسليمها لليهود تمهيدا وتسريعا لعودة المسيح المنتظرة فهذه العقائد وغيرها مثلت أحد أهم الأسباب في تسلط تلك الشعوب المسيحية على المسلمين ومحاربتهم بكل شدة فما إن تهدأ حرب حتى يزج اليهود بالمسيحيين في حرب أخرى ضد العرب بدأ من الحملات الصليبية الأولى والثانية والتي استمرت لقرنين من الزمن ثم تلاها العدوان المغولي على البلاد الإسلامية جاء من بعدها الحروب العثمانية بدافع السيطرة والابتزاز المالي ثم تلاها مباشرة حروب الاستعمار الأوربي المعاصرة وأخيرا ما نشهده من الحروب الصليبية الجديدة تحت القيادة الأمريكية بذريعة محاربة الإرهاب بالإضافة إلى اشعال مئات الحروب البينية لتفتيت ما فتته تلك الحروب الكبرى وانهاك المسلمين أشد وأكثر من ذي قبل كل هذه الدوافع والأسباب مزقت جسد الأمة وأنهكته إلى حد أنه يرى الكثير من المراقبين والمهتمين بهذا الأمر استحالة أن تعود الأمة لسابق عهدها كما كانت في عهد رسول الله فوحدة الأمة أضحت مستحيلة وخلوها من المشاكل والاشكاليات أكثر استحالة أما تحررها من بين براثن أعدائها فهو الشيء الذي لا يكون ولن يكون.

جبهة اليمن خلال عام من الإسناد.. من الساحات إلى الصواريخ والمسيرات

قصفت بأكثر من 1000 صاروخ ومسيّرة واستهدفت 193 سفينة وأسقطت 11 طائرة أمريكية مسيّرة مسلحة

شهدت العاصمة صنعاء وعموم المحافظات اليمنية، خلال عام من بداية طوفان الأقصى مسيرات أسبوعية متواصلة، إسناداً لملحمة طوفان الأقصى، وسط إشادات فلسطينية بجبهة اليمن وضرباتها الصاروخية التي شكلت نقلة نوعية للمقاومة الفلسطينية و اللبنانية دفعتها للكشف عن طوفان جديد، تزامناً مع اعتراف الاحتلال الإسرائيلي بالهزيمة عشية الذكرى الأولى لانطلاق العملية التي تشارك فيها القوات المسلحة اليمنية منذ الشهر الأول، والتي نجحت بفرض حصار بحري شبه تام على الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، واقتربت من طي صفحة "أسطورة الدفاعات الإسرائيلية" إلى الأبد.

مسيرات مليونية" تحت شعار "طوفان نحو التحرير"

وقد خرجت مسيرات مليونية في صنعاء والمحافظات إحياء للذكرى الأولى لانطلاق عملية "طوفان الأقصى" تحت شعار "طوفان نحو التحرير"، تأكيدا على مضي الشعب اليمني قدماً في مواجهة الأعداء وإسناد المقاومة والشعب الفلسطيني حتى النصر.

وجددت الحشود المليونية الوفاء للقادة الشهداء والتأكيد على الاستمرار في الموقف الإيماني والأخلاقي وتحملها المسؤولية الدينية العظيمة أمام الله في نصرة غزة وفلسطين ولبنان وتحرير المقدسات الإسلامية من دنس اليهود الصهاينة.

وهتفت بعبارات النفير والصمود وتأييد المقاومة والفخر والاعتزاز بعملية "طوفان الأقصى" التاريخية التي نفذها أبطال ومجاهدو المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر العام الماضي، والتي زلزلت وأرعبت كيان العدو الصهيوني الغاصب، وكشفت هشاشته وأكدت أنه أوهن من بيت العنكبوت.

وأكدت الحشود أن عملية طوفان الأقصى المباركة أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة بعد أن حاول العدو الصهيوني والأمريكي وعملاؤه من أنظمة التطبيع والخيانة، تغييبها وطمسها خلال السنوات الماضية.

وحيت الحشود، الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، والانتصارات والملاحم البطولية التي يسطرها المجاهدون في غزة والضفة والأراضي المحتلة والتي صنعت تحولاً كبيراً في مسار القضية الفلسطينية، وأفشلت كل مؤامرات ومخططات أعداء المسلمين.

كما رددت الجماهير، الشعارات المؤكدة على ثبات واستمرار موقف الشعب اليمني في مناصرة والدفاع عن قضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى والتي ستظل القضية الأولى والمحورية لأبناء يمن الإيمان والحكمة.

وأشارت إلى أن الخروج المليوني للشعب اليمني يأتي استجابة لدعوة الأخوة في حركة المقاومة الإسلامية حماس، والتأكيد على الوقوف الكامل والمستمر إلى جانب حركات المقاومة ومساندتهم بكل الوسائل حتى تحقيق النصر.

أبو عبيدة يشيد بجبهة اليمن

يأتي ذلك في وقت جدد فيه الناطق الرسمي باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، الإشادة بموقف الشعب اليمني المناصر لغزة.

وقال أبو عبيدة في خطاب بمناسبة الذكرى الأولى لانطلاق معركة طوفان الأقصى:" نقدر جبهة اليمن المباركة التي يقودها إخوان الصدق أنصار الله ونثمن الحضور الجماهيري المليوني الذي لم يتوقف منذ عام".

وأشار إلى أن "مسيّرات اليمن والعراق تتجول في سماء فلسطين المحتلة وتضرب العدو وتكبده خسائر كبيرة".

نقلة يمنية في تاريخ الطوفان

وفي ذات السياق، أشاد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية فيها، خليل الحية، بالعمليات اليمنية المستمرة في دعم غزة، تزامناً مع مرور عام على مشاركة صنعاء في معركة طوفان الأقصى.

ووجه الحية في خطاب متلفز، التحية "لإخواننا في اليمن الثائر المقاتل حيث شكلت ضرباتهم نقله نوعية في تاريخ المعركة فضلا عن المسيرات التي كانت الأضخم في التضامن مع شعبنا وكانت أقوالهم أفعالاً".

كما وجه التحية لجبهات الدعم والإسناد بينها " العراق، وإخواننا في المقاومة في لبنان الذين انخرطوا في المعركة منذ اليوم الأول".

من جهته، وجه الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة " التحية لإخواننا في اليمن ودورهم المميز في إسنادهم لشعبنا ومقاومته وفي مقدمتهم السيد القائد عبد الملك الحوثي".

نجاح يطال عمق الكيان

وللمرة الرابعة على التوالي، نجحت القوات المسلحة اليمنية في قصف عمق الكيان الصهيوني "تل أبيب"، متجاوزة أكثر من ٢٠٤٠ كيلومتر، دون أي اعتراض من قِبل الدفاعات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية والفرنسية المنتشرة على طول المسافة؛ على الرغم من حالة الاستنفار العالية للأمريكي والإسرائيلي، حيث أن الضربات جاءت عقب تهديدات صنعاء رسمياً بقصف العمق الإسرائيلي، والمستوطنة الأكثر تحصيناً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمقر الدفاعي الأول والمتقدم لقادة الاحتلال وجنرالات الدم والبطش التي تدير وتشرف على مذبحة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، ما قد يضع المنطقة أمام تحولات نوعية وضربات إستراتيجية قاصمة تعصف بمختلف التوازنات الإقليمية وتقلب قواعد الاشتباك رأساً على عقب.

وفي السياق، أكد مسؤول عسكري مصري سابق، أن عملية استهداف طائرة "يافا" اليمنية، "تل أبيب " مثلت أقوى صفعة لـ (إسرائيل)) عقب طوفان الأُقصى.

وقال الرئيس الأسبق لهيئة البحوث في وزارة الدفاع المصرية، إن عملية استهداف طائرة "يافا" اليمنية البرج الذي تقع فيه السفارة الأمريكية في " تل أبيب" مثلت صفعة مؤلمة لإسرائيل، خاصة أنها اجتازت أكثر من ٢٠٠٠ كيلو متر ولم تكتشفها الرادارات الإسرائيلية.

وأضاف: خرجت الطائرة من اليمن وحلقت فوق إريتريا والسودان وتشاد وليبيا قبل أن تحلق فوق البحر الأبيض المتوسط وتصل إلى "تل أبيب" بعد ١٠ ساعات من التحليق وعلى متنها ٥٠ كيلو من المتفجرات.

وأكد أن العملية من حيث دقتها أبهرت الجميع، كونها وصلت إلى هدفها متجاوزة كل الدفاعات الجوية.

جبهة اليمن خلال عام: القصف بأكثر من ١٠٠٠ صاروخ ومسيّرة واستهداف ١٩٣ سفينة وأسقاط ١١ طائرة مسيّرة مسلحة أمريكية

أوضح السيد القائد إلى الإحصائيات العسكرية التي شارك بها جبهة اليمن قصفت على مدى عام أكثر من ١٠٠٠ صاروخ ومسيّرة، وكذلك استخدمنا الزوارق في البحار، أن القوات المسلحة استهدفت ١٩٣ سفينة مرتبطة بالعدو الإسرائيلي، ومرتبطة بالأمريكي والبريطاني".

ولفت إلى أن "قواتنا المسلحة أسقطت ١١ طائرة مسيّرة مسلحة أمريكية من نوع "إم كيو ٩".

وأكد السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي في ذكري مرور عام على عملية طوفان الأقصى إن "جبهات الإسناد تتجه للتصعيد أكثر وأكثر ضد العدو الإسرائيلي وتسعى لتطوير قدراتها في التصدي للعدو الإسرائيلي وإسناد الشعب الفلسطيني ومجاهديه"، مضيفاً أن "جبهة الإسناد في اليمن اتجهت بفاعلية منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى بعمليات جادة وقوية"، مشيراً إلى أن "من نتائج عمليات اليمن المهمة هو منع العدو الإسرائيلي من الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب وبحر العرب".

وتابع السيد القائد بقوله: "من نتائج عمليات اليمن استهداف العدو الإسرائيلي إلى داخل فلسطين المحتلة واستهداف ما يرتبط به من سفن إلى المحيط الهندي وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، كما أن عمليات اليمن تطورت وصولاً إلى المرحلة الخامسة مع تطوير القدرات العسكرية وصنع صاروخ فلسطين ٢ ومسيّرة يافا".

وفي السياق ذاته أكد السيد القائد أن "الجهود في جبهة اليمن مستمرة في تطوير القدرات والارتقاء في مستوى الأداء وفي زيادة العمليات أكثر وأكثر"، في إشارة إلى أن جبهة الإسناد اليمنية ستظل متصاعدة بلا سقف محدد، أي بما يواكب متطلبات المرحلة ومواجهة كل التحديات.

عيـــــن علـــى العـــــدو:

إعـــلام الـعـدو الإسـرائـيـلـي يـقـرّ: رغـم "الـضـربـات الـقـاسـيـة" الـتـي تـلـقـاهـا.. حـزب الـلـه لـم ينكسر

■ الحـرب الأغـلـى فـي تـاريـخ "إسـرائـيـل".. سـمـوتـريـتـش: كـلّـفـتـنـا أكـثـر مـن ٦٦ مـلـيـار دولار

■ المستوطنون لحكومة نتنياهو: ليس هناك دولة طبيعية فيها مجرم يقف على رأس الشرطة

أكّدت وسائل إعلام العدو "الإسرائيلي"، الخميس، أنّ حزب الله لم يهزم ولم ينكسر بعد الاغتيالات ضدّه، معقبةً أنّ الحزب لا يزال قادرًا على إلحاق الخسائر والأضرار بـ"إسرائيل"، فيوم أمس، قتل "إسرائيليان" جراء إطلاق صواريخ من لبنان في اتّجاه "كريات شمونة".

وقال معلق الشؤون العسكرية في صحيفة "إسرائيل هيوم" "الإسرائيلية"، يوآف ليمور إنّ حزب الله كثّف من ضرباته الصاروخية خلال الأيام الماضية في اتّجاه "إسرائيل"، وعلى الرغم من اعتراض الصواريخ، لم تتمكّن المنظومات "الإسرائيلية" من اعتراض كلّ الصواريخ من لبنان، الأمر الذي يؤدي إلى خسائر كبيرة في الجبهة الداخلية وفي "الجيش" الإسرائيلي.

وأضاف أنّ "إسرائيل" لا تفكّر "إستراتيجيًا" بالرد على إيران تجنبا من أن يجرّ "إسرائيل" إلى حرب استنزاف لأن "المجتمع "الإسرائيلي" وحتّى الجيش غير مستعد لحربٍ طويلة".

"إخلاء الجرحى في الساحة الشمالية معقّد"

بالموازاة، دعا ليمور الحكومة "الإسرائيلية" إلى إعادة النظر في العلاقات الدولية الواسعة، ولا سيما مع الولايات المتحدة الأميركية من أجل التحـوّل من الحرب إلى الدبلوماسـية، وبالطبع إعادة التسليح.

ولفت ليمور إلى أنّ واشنطن تضرّرت قواعدها في المنطقة، حيث كانت المقاومة الإسلامية في العراق تستهدف المصالح الأميركية في العراق وسورية، مشـيرًا إلى أنّ "مساعدة واشنطن لـ"إسرائيل" ضرورية أيضًا في مواجهة أي ردّ إيراني محتمل، وهذا بدا واضحًا بعد عمليتي "الوعد الصادق ١ و٢".

كما أكّد أن القتال الشديد في جبهة الشمال والهجـوم المتوقع من إيـران يصرفان النظر عن العمليات "الإسـرائيلية" فـي قطاع غزّة والضفّة الغربية.

بدورها، قالت صحيفة "معاريف" إنّ إخلاء الجرحى في الساحة الشمالية معقّد، مضيفة أنّ عمليـة الإخلاء تتم بطريقـة تقوم بتنقل القوات الطبية وإنقاذ المصابين إلى المهابط الموجودة في "إسرائيل".

وفي وقتٍ سابق، أكّدت صحيفة "يديعوت أحرونـوت"، أنّ حزب الله لا يزال قادرًا على إيلام "إسرائيل" وإلحاق الضرر الكبير بها، وذلك على الرغم من ادّعاءات عدد من المسؤولين "الإسرائيليين" "تدمير ٥٠٪ من قدرات حزب الله الصاروخيـة"، و"نجاح عمليات الاغتيال في تحقيق أهدافها".

الحرب الأغلى في تاريخ "إسرائيل".. سموتريتش: كلّفتنا أكثر من ٦٦ مليار دولار

أقرّ وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش بأنّ هذه الحرب هي الأغلى في تاريخ "إسرائيل"، وكلفتها بلغت حتى الآن نحو ٢٥٠ مليار شيكل (أكثر من ٦٦ مليار و٦٠٠ مليون دولار)، مؤكدًا أن الأمر لن ينتهي بهذا الحد. وتابع سموتريش: "سنشعر جميعًا بالحاجة إلى تمويل هذه الحرب، ولن يكون الأمر سهلًا بالنسبة إلينا".

في هذا السياق، رأى الصحافي الاقتصادي، في موقع "واي نت" "الإسرائيلي"، جاد ليئور أنّ: "ما قام به سموتريش، في مقابلة مع استوديو "واي نـت" أمس الثلاثـاء، من عرضٍ للوضع الاقتصـادي في "إسـرائيل"، يفتقـر إلى فهم اقتصادي ويصرّ على تجاهل الواقع".

كما أشـار ليئـور إلى قول سـموتريش بأن "تقرير وكالة موديز واهٍ وسخيف، ولن يعطنا الاقتصاديون في لندن"، مؤكدًا أن كلامه هذا: "قد يشجع شركات التصنيف الائتماني على الاستمرار في خفض تصنيف "إسرائيل"، كما أن "معلوماته غيـر صحيحة عن مكان المقر الرئيسي لوكالة "موديز" ومن يديرها".

وأكد الصحافي، في موقع "واي نت"، أنّه: "فـي الوضـع الخطير الذي أصـاب الاقتصاد "الإسرائيلي" خلال ولاية سموتريش، يتجرأ الوزيـر علـى التلفـظ بكلمات قاسـية تهاجم شركات التصنيف بسبب جهله التام"، مضيفًا: "مـا يثير القلق هـو أن من يجلس على رأس النظام الاقتصادي في "إسـرائيل" شخص لا يوجد لديه فهم للعمليات الاقتصادية الحساسة والمعقدة".

في هـذا الصدد، أشـار إلى أنـه: "لا يوجد اقتصادي واحد في "إسرائيل"، أو في العالم، يعتقد أن الاقتصاد "الإسرائيلي" قد أدير بشكلٍ مسؤول خلال العام الماضي".

يأتي ذلك بعدما أعلنت شـركة "ستاندارد آند بورز"، وهي أكبر شـركة تصنيف ائتماني في العالم، في ٢ أكتوبر الحالي، تخفيضًا فوريًا للتصنيف الائتماني لـ"إسرائيل"، مضيفةً توقّعًا سـلبيًا، وذلك بعـد أيام قليلة مـن التخفيض المزدوج لوكالة "موديز" للتصنيفات الائتمانية.

هآرتس" عن "الشباب الإسرائيلي": سنترك الدولة لسارة ويائير

كتب "يوسي كلاين"، في صحيفة "هآرتس" "الإسرائيلية" مقالة عبّر فيها عن رأي المستوطنين الشباب في الكيان الصهيوني حول آثار العدوان على لبنان وغزة؛ سائلًا عما سيحدث في اليوم التالي؟ منتقدًا كذب السياسيين والإعلام عن نصر مزعوم.

وسأل كلاين: "كيف يمكن العيش من دون معرفة ما سيكون في اليوم التالي؟ نعيش من يوم إلى يوم. نجعل غير الطبيعي طبيعيًا. فكل شيء هنا غير طبيعي. ليس طبيعيًا أن نفرح لتذكرة سـفر إلى قبرص بـ ٧٠٠ يورو. وليس طبيعيًـا أن يخدم الاحتياط أربعة أشـهر في السنة. ليس طبيعيًا أن نعرض الحياة للخطر في حرب خاصة بحاكم مجنون".

يتابع كلاين انتقادته بالقول: ".. ليس هناك دولة طبيعية فيها مجرم يقف على رأس الشرطة، ولا توجـد في أي دولة طبيعية زوجة رئيس وزراء تنضم إلى كل رحلة. طبقات من انعدام الحياة الطبيعية.. عندما لا نعرف الحدود، نطبّع كل شيء.. لماذا نقبل كل هذا؟ لأننا لا نعرف أيـن الحدود.. كنا قد قلنـا "هذا فظيع" حين دخل إيتمار بن غفير إلى الكنيست، لكن ربما يمكننا العيش مع هذا. كان يمكننا العيش أيضًا مع السـيطرة على الرئاسة العليا، مع سيطرة كيش على مجلس التعليم العالي، مع فاشية سخيفة تمارسها "القناة ١٤" ومع تقارير الدعاية "السوفياتية" في التلفزيون عن جنود يموتون ليكونوا في غزة" وفق تعبيره.

ويؤكد كلاين في مقاله:" .. إذا ما سكتنا عن ممارسات سارة نتنياهو عقيلة رئيس الوزراء، فسنستقبلها غدًا عضوًا في الحكومة، ومقررة، مثل افيتا بارون واميلدا ماركوس. إذا غفرنا لابن نتنياهو الذي يستجمّ في ميامي بينما يقتل الجنود في غزة ولبنان، فسنقبل تعيينه سفيرًا في الأمم المتحدة. إذا ما صدقنا الأكاذيب التي يطعمنا إياها المراسلون العسكريون؛ فسنظن أننا غزونا لبنان كي نعيد النازحين وسيطرنا على محـور فيلادلفيا كي نحرر المخطوفين (الأسرى).. يكذبون علينا بوجود حاجة عاجلة للرد على إيران. فهل يعرف أحد ما لماذا؟ الشرف؟ الثـأر؟ آه، مرة أخرى الردع؟ نعم. العبث إياه الـذي يخرجه محللون حين لا يكون هناك ما يقولونه؟ لكن الردع لا يستهدف فقط إخافة الأعداء، بل إخافتنا نحن أيضًا. نحن مجانين، تحذرنا الحكومة، لا يهمنا كم يقتل عندنا، المهم أن نقتل المزيد منهم..!".

يختـم كلاين مقاله بالقول: "لمن يعز عليه مسـتقبله، ليس هناك ما يعـول عليه؛ لا على السياسيين الفاسدين، ولا على الإعلام الذي يعطي لمن يعطي أكثر مثل المومس، أي للشعب، أي للرعاع البيبي الجاهل والعنيف والفظ، والذي يلف بادعاء ديني كراهيته... لن يذهبوا إلى أي مكان.. بيبي سيختفي، لكن البيبية ستبقى؛ لأن الفساد والعنف اللذين سيخلفانه أكبر من أن يختفيا بهذه السرعة"؛ بحسب تعبيره.

أهمية الوعي بطبيعة الصراع..

قراءة في محاضرة معنى التسبيح للشهيد

الصراع بين الحق والباطل هو جزء لا يتجزأ من سنن الله في خلقه منذ أن أوجد البشر على هذه الأرض، فقد بدأت أولى فصول هذا الصراع عندما تحدى إبليس أمر الله برفضه السجود لآدم، ليكون الصراع بين الخير والشر مبدأً مستمراً في حياة الإنسان،{قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ} (طه:١٢٣) ثم تكرر في قصة ابني آدم هابيل وقابيل و كانت أول عملية قتل ظلما وعدوانا في التاريخ البشري

هذا الصراع ليس مجرد صراع مادي بين قوى متصارعة على الأرض، بل هو في جوهره اختبار لإرادة البشر في اتباع الحق أو الانجراف نحو الباطل. الحق دائماً يكون معه الفطرة السليمة والعدل والهدى الإلهي، بينما الباطل يرتكز على الظلم، الهوى، والخروج عن طريق الله.

ومع توالي العصور والدهور، لم يتوقف هذا الصراع، بل تجلى في أشكال متعددة، بدءاً من الصراعات بين الأنبياء مع أقوامهم، وصولاً إلى المعارك الفكرية والعسكرية التي تشهدها البشرية حتى يومنا هذا. ويستمر هذا الصراع بين الحق والباطل حتى قيام الساعة، ولكن الله سبحانه قد وعد بنصر الحق وإنجاز وهزيمة الباطل مهما بلغ طغيانه.

وقدم الكثير من الضمانات - إن صح التعبير - مع من يقفون مع الحق ويدافعون عنه في كل عصر، فقد وعدهم الله أن يقف معهم ويعينهم في هذا الصراع ، وفق السنن الإلهية، هناك الكثير من وعود الله لمن يسيرون على الطريق التي رسمها في مواجهة الباطل والتصدي للمفسدين في الأرض منها

الثبات:قال الله تعالى: "يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ" (إبراهيم: ٢٧).

النصر والعاقبة: قال الله تعالى:{ ...وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ} (الروم:٤٧) {وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} (الأعراف: ١٢٨)،

الأجر في الآخرة: قال الله تعالى:
{۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا} (النساء:٧٤)

في هذا التقرير سنحاول تقديم بعض الحقائق عن أهمية الوعي بطبيعة الصراع وضرورة الثبات في مواجهة التحديات على ضوء محاضرة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه [معنى التسبيح] التي ألقاها في ٩ فبراير ٢٠٠٢م، حيث قدم رؤيته للصراع بين الحق والباطل وكيفية التعامل مع الأحداث الكبرى التي تواجه الأمة. وسنحاول ربط ذلك باستشهاد القادة، خاصة في المقاومة الإسلامية حزب الله مثل السيد حسن نصر الله والقادة الميدانيين وكيف يجب أن نواجه مثل هذه الأحداث..

التسبيح كقاعدة إيمانية لمواجهة الشدائد

يبدأ الشهيد القائد في محاضرته بالحديث عن معنى التسبيح وأهميته في حياة المؤمنين، مشيرًا إلى أن التسبيح يمثل قاعدة روحية مهمة ويربط التسبيح بضرورة تنزيه الله عن كل ما لا يليق بعظمته، وهو مقياس لاختبار الإيمان والاستقامة في مواجهة الصعوبات. يقول الشهيد القائد:

"التسبيح... يمثِّل قاعدة مهمة، ومقياساً مهماً جداً؛ لذلك كان من المهم أن يتكرر في الصلاة التي تتكرر هي في اليوم خمس مرات".

التسبيح ليس مجرد ترديد للأذكار، بل هو فعل يعبر عن عمق الإيمان والثقة في حكمة الله وعدله، فالمؤمن حينما يمر بالمحن والشدائد يجب أن يستمر في تسبيح الله، ما يعزز من صموده أمام التحديات، والشدائد التي يواجهها وهو في ميدان الصراع بين الحقوالباطل. يتجلى التسبيح كوسيلة روحية ترفع من مستوى التوازن النفسي للمؤمن، وتجعله قادرًا على رؤية الحكمة من وراء الأحداث الصعبة.

يشرح السيد حسين: كيف يمكن للتسبيح أن يكون سلاحًا روحيًا فعالًا في مواجهة الشدائد، في التغلب على المحن الكبرى، يذكرنا الله بالتسبيح، كما حدث مع النبي يونس عليه السلام عندما نادى في الظلمات: "فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ".

هذا يظهر أن التسبيح ليس مجرد فعل عادي، بل يمثل قاعدة أساسية في إيماننا، نكرره في صلاتنا وأوقاتنا المختلفة لترسيخ مفهوم تنزيه الله وتقديسه. نظرتنا تقوم على إدراك محدود مقارنة بحكمة الله وأفعاله، والتي قد لا نفهم الغاية منها دائمًا. لذا، عندما نستشعر باستمرار تنزيه الله في ذاته وأفعاله وتشريعاته، نضمن سلامة إيماننا، وحسن ظننا بالله، واستمرار إيماننا بنزاهته وقدسيته.

يعزز التسبيح الإيمان بأن الله لا يظلم أحدًا، وأن كل الشدائد التي يمر بها الإنسان هي مقدمة لفتح جديد أو نصر، ويشير الشهيد القائد إلى أن التسبيح يتجلى في كل الأوقات وفي مواجهة الأحداث الكبرى، إذ يجب أن يكون التسبيح حاضرًا في السراء والضراء،يقول رضوان الله عليه:"التنزيه لله سبحانه وتعالى... لا بد أن تكون قاعدة لديك ثابتة".

و يقول أيضا (يجب علينا أن نسبح الله سبحانه وتعالى في كل أحوالنا، في كل الأحوال التي تمر بنا، عندما يحصل لك مرض شديد، عندما يحصل لك شدة من المصائب, أو من الفقر, أو من أي نكبة تحصل عليك، أو أي مشكلة تقع فيها يضيق بها صدرك.

بعض الناس يسيء الظن بالله، وهذا حصل في يوم الأحزاب عند بعض المسلمين: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}(الأحزاب: من الآية١٠) عندما حاصرهم المشركون فحصل لديهم رعب كما حكى الله عنهم في [سورة الأحزاب]: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً}(الأحزاب:١١) كما قال: {وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}(الأحزاب: من الآية١٠) بدأت الظنون السيئة.

عندما يدخل الناس في أعمال, ونكون قد قرأنا قول الله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ}(الحج: من الآية٤٠) فيمر الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك عظمة الله سبحانه وتعالى, وتنزيه الله أنه لا يمكن أن يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك: [أنه ربما نحن لم نوفر لدينا ما يجعلنا جديرين بأن يكون الله معنا، أو بأن ينصرنا و يؤيدنا] أو ابحث عن وجه الحكمة إن كان باستطاعتك أن تفهم, ربما أن تلك الشدائد تعتبر مقدمات فتح، تعتبر مفيدة جداً في آثارها.

وقد حصل مثل هذا في أيام الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في الحديبية، عندما اتجه المسلمون وكانوا يظنون بأنهم سيدخلون مكة، ثم التقى بهم المشركون فقاطعوهم فاضطروا أن يتوقفوا في الحديبية، ثم دخل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في مصالحة معهم, وكانت تبدو في تلك المصالحة من بنودها شروط فيها قسوة، لكن حصل في تلك المصالحة هدنة، هدنة لعدة سنوات كأنها لعشر سنوات تقريباً.))

ويشير السيد حسين إلى أن الإنسان ضعيف الإيمان قد يهتز عند الشدائد، تهتز ثقته بالله وبموقفه، فيبدأ بالتساؤل: "لماذا لم ننتصر؟ لماذا لم يأتِ النصر؟"، مما قد يؤدي إلى إساءة الظن بالله وكأنه تخلى عنهم. على العكس، فإن المؤمن يزداد إيماناً وقوة عند مواجهة الصعوبات، كما قال الله سبحانه وتعالى: {فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} (آل عمران: ١٧٣). فكل أحداث الحياة بالنسبة له آيات ودروس تزيده إيماناً، كما تزيده آيات القرآن يقيناً، وهنا يتضح الفارق الكبير بين من يهتز إيمانه في الأزمات وبين من تزداد بصيرته وثقته بالله في نفس الظروف.

استشهاد القادة في سبيل الله ليست خسارة

أحد الجوانب الهامة التي تناولها الشهيد القائد هو أهمية التحرك في سبيل الله والاستعداد لتقديم التضحية على كل المستويات حتى على مستوى القادة رغم أن فقدان القادة يمثل خسارة كبيرة على المستوى البشري، إلا أن هذه التضحيات تعد من أهم عوامل الصمود والنصر، ويضرب مثلا باستشهاد حمزة بن عبد المطلب يوم أحد: "ألم يتألم رسول الله... عندما رأى حمزة صريعاً؟ وصرع كثير من المجاهدين، ولكن هل توقف بعدها؟ لم يتوقف أبدًا".

هذه الحادثة تمثل درسا لنا أمام ما يحدث اليوم في سياق الجهاد في سبيل الله، ومواجهة الطغيان الأمريكي و الصهيوني وما تعرضت له حركات المقاومة في لبنان و فلسطين باستشهاد قادتها وعلى وجه الخصوص استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وقادة الحزب الميدانيين فهذه الخسارة لا يجب أن تؤدي إلى ضعف المقاومة، وحاضنتها الشعبية بل هي تضحية في سبيل الله تعتبر نصر ويفترض أن يزاد المجاهدون قوة وثبات وعزم على الاستمرار في الطريق الذي رسمها هؤلاء الشهداء.

يقول رضوان الله عليه:((حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جداً؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها

... القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

تدل على قوة إيمانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته, كان همه من وراء كل ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضى لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن, نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضى الله.))

ويؤكد السيد حسين في محاضرته أن النصر في الصراع بين الحق والباطل لا يجب أن يُفهم بشكل مادي أو شخصي، فالتضحية بالنفس والمال في سبيل الله هي قمة النصر، حتى وإن كانت النتائج المادية تبدو سلبية في البداية (المؤمن لا ينظر إلى نفسه، النصر الشخصي، المقصد الشخصي، قضيته الخاصة، خِطته المعينة، موقفه الخاص. المسيرة هي المسيرة الطويلة: العمل على إعلاء كلمة الله، النصر لدين الله, في هذه المرة أو في المرة الثانية أو في المرة الثالثة، إن لم يكن على يديك أنت فقد يكون على يد آخرين ممن هيأتهم أنت، وهكذا.. حتى تنتصر، ولا بد أن يتحقق النصر.

هذا المعنى يتطابق مع ما يحدث في المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين، حيث يتفانى القادة والمجاهدون في سبيل القضية رغم علمهم بالتضحيات الجسيمة)).

أهمية الوعي بطبيعة الصراع بين الحق والباطل

يشير الشهيد القائد إلى أن المجاهدون في ساحات الجهاد يحتاجون إلى فهم عميق لطبيعة الصراع، وبالذات مع اليهود و النصارى حيث يقول:

((وأنت منتصر أيضاً عندما تسقط شهيداً في سبيل الله، أنت منتصر أيضاً، أنت عملت ما عليك أن تعمله فبذلت نفسك ومالك في سبيل الله)).

هنا، يتضح أن كل فرد من أفراد الأمة لديه دور في هذا الصراع، وأن الجهود الجماعية تساهم في تحقيق الأهداف السامية، فالصراع يتطلب توافر عناصر الإيمان والوعي والاستعداد للتضحية، بحيث تكون القيم الإسلامية راسخة في نفوس المجاهدين.

يستمر الشهيد القائد في التأكيد على أن الإيمان القوي والصبر في مواجهة الشدائد هما من العوامل الحاسمة لتحقيق النصر، ويستشهد بقصة غزوة أحد عندما واجه المسلمون تحديات صعبة: ((أن يرى المسلمون, أو يرى المؤمنون بعضهم صرعى في ميادين الجهاد, كما حصل في يوم أحد، ألم يتألم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما رأى حمزة صريعاً؟ وصرع كثير من المجاهدين، ولكن هل توقف بعدها؟ لم يتوقف أبداً، وإن كانت تلك خسارة أن يفقد أشخاصا مهمّين كحمزة لكنه نصر للمسيرة، نصر لحركة الرسالة بكلها.. ولا بد في هذه المسيرة أن يسقط شهداء، وإن كانوا على أرفع مستوى، مثل هذا النوع كحمزة سيد الشهداء،)).

يشير إلى أن الشدائد ليست دليلاً على فشل الإيمان بل هي اختبارات تقوي الإيمان وتجعل المجاهدين أكثر صلابة. ويقول: ((في حالات الشدائد وهي الحالات التي يضطرب فيها ضعفاء الإيمان، يضطرب فيها من يفقدون نسبة كبيرة من استشعار تنزيه الله سبحانه وتعالى، الذي يعني تنزيهه عن أن يخلف وعده وهو القائل: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.))

هذا القول يعكس أهمية الإيمان بنصر الله، حتى في أوقات الضيق، فالظروف الصعبة يمكن أن تكون بمثابة دافع لتقوية العزيمة والإصرار على الاستمرار في المسيرة.

ثمن النصر تقديم التضحيات في سبيل الله

يوضح الشهيد القائد أن النصر لا يتحقق إلا عندما يكون لدى المجاهدين استعداد لتقديم أنفسهم ومالهم من أجل القضايا العادلة يقول: ((لو تتوفر عوامل النصر لدى فئة، تكون على المستوى المطلوب، ويوفرون أيضاً من الأسباب المادية ما يمكن أن يوفروه, لا شك أن هؤلاء سيحققون نصراً كبيراً.

ولا يعني النصر: هو أن لا يتعبوا، أن لا يستشهد منهم البعض أو الكثير، ولا يعني النصر هو أن لا يحصل لهم من جانب العدو مضايقات كثيرة، ولا يعني النصر: هو أن لا يحصل منهم سجناء.. إنهم مجاهدون، والمجاهد هو مستعد لماذا؟ أن يتحمل كل الشدائد في سبيل الانتصار للقضية التي من أجلها انطلق مجاهداً, وهو دين الله.

عمار بن ياسر في أيام صفين كان يقول: والله لو بلغوا بنا سعفات هجر - أو عبارة تشبه هذه، قرى يشير إليها في البحرين - لعلمنا أننا على الحق وهم على الباطل. يقول: لو هزمنا معاوية وجيشه حتى يصلوا بنا البحرين لما ارتبنا أبداً في أنهم على باطل وأننا على حق.. إنسان واعي، إنسان فاهم، يعرف طبيعة الصراع، يعرف ميادين الجهاد التي تتطلب من هذا النوع، يحصل فيها حالات كر وفر، يحصل حالات تداول في الأيام فيما بين الناس، يحصل كذا يحصل كذا)).

هذا يؤكد أن الطريق إلى النصر مليء بالتحديات والتضحيات، وأن الصمود في وجه هذه التحديات هو جزء من الإيمان.

التحرك في سبيل الله يتطلب إلغاء النظرة الشخصية

يُشير السيد الحوثي إلى أن استشهاد القادة هو جزء لا يتجزأ من الجهاد في سبيل الله والتصدي للطواغيت، ويحذر من أن هذه التضحيات يجب ألا تكون سببًا للارتباك أو التراجع، بل، ينبغي أن تكون دافعًا لتعزيز الإيمان والالتزام بالمبدأ، و الاستمرار على النهج. يقول:

((انظر لماذا تتحرك؟ هل أنت تتحرك في سبيل الله؟ ألم تكن هذه العبارة هي التي تكررت في القرآن الكريم بعد كلمة: {يجاهدون}، جاهدوا، جاهِدوا؟ في سبيل الله، في سبيل الله، في الله هذه هي الغاية, هو الهدف الذي من أجله أتحرك، أنا أتحرك في سبيل الله، وأن التحرك في هذا الميدان هو يتطلب مني أن أصل إلى استعداد بأن أبذل نفسي ومالي أليس معنى ذلك إلغاء النظرة الشخصية والمكسب الشخصي؟

إذاً فليس هناك مجال للتفكير في النصر الشخصي, كل شخص ينطلق على أساس أنه يريد أن يتحقق له النصر الشخصي. لا. ربما قد يكون مكتوب لك أن تكون من الشهداء، هذا هو النصر الشخصي)).

هذا يعكس أهمية التركيز على الأهداف العليا للمسيرة الجهادية وعدم الانشغال بالنتائج المادية.

ليبقى تنزيه الله قاعدة ثابته مهما كانت الأحداث

يشير السيد حسين إلى أن التسبيح لله وتنزيهه من كل نقص قاعدة أساسية في الإيمان، ويمثل منهج إلهي يُنير الطريق ويبعد الإنسان المؤمن عن الوقوع في الضلال، فالتسبيح لله يعني إدراك نزاهته وقدسيته بشكل واعٍ، وعدم الاكتفاء بترديد الكلمات دون فهم عميق،إذًا لم يكن الإنسان مدركًا لما يقول ويفعل، فقد يُصاب بالشك والريبة في أمور دينه، مما قد يقوده إلى ضلال بعيد عن الفطرة الصحيحة، ويأتي التسبيح كحاجز يمنع العقل من تقبل الأفكار التي تنتقص من قدرة الله وعظمته.

يُعتبر التسبيح لله وسيلة تُمكن المؤمن من إدراك نزاهة الله في كل الظروف. النبي يونس عليه السلام، وهو في بطن الحوت، لم يتخلى عن تسبيح الله في تلك اللحظة العصيبة، بل قال: {سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}. وهذا المثال يعكس أنه لا يجوز للإنسان أن يتخلى عن تنزيه الله مهما بلغت شدته أو ظروفه، بل يجب أن يكون التسبيح جزءاً لا يتجزأ من حياته اليومية.

كما أن التسبيح – كما ذكر سالفا- ليس مجرد فعل يخص الطقوس الدينية، بل هو موقف إيماني يعزز الثبات أمام الفتن والشبهات، في الأوقات التي يُحاصَر فيها المسلمون بالتضليل والكذب، يظل التسبيح لله السلاح الذي يُبقيهم على النهج الصحيح.

السيد حسين يُشير إلى ذلك بوضوح، موضحًا كيف يمكن للأعداء أن يُحاولوا إضفاء الشرعية على الضلالات الدينية عبر نسبتها إلى الرسول أو السلف الصالح، ولكن من يتمسك بالتسبيح لله لن يقع في هذا الفخ.

أحد الجوانب الهامة للتسبيح التي أشار إليها السيد حسين هو دور التسبيح في تهذيب النفس واستقرارها. فحين يُدرك الإنسان أن الله قدير وعادل، وأن أي بلاء أو مصيبة قد تنزل عليه هي لحكمة إلهية، أو نتاج تقصير من قبل الإنسان نفسه فإن ذلك يُبعده عن سوء الظن بالله، لأن ذلك قد يحدث حتى في ظل قيادة رسول الله كما في غزوة أحد، {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} حيث حصل فيها شدائد، وحصل فيها ما جعل البعض يرتبك، ما جعل البعض ينظر أنه لماذا أصابنا هذا الشيء {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ}(آل عمران: من الآية١٦٥) وهم قدهم يريدوا يتجهوا إلى الله! المحق منه, هو السبب, يمكن نَسيْ, يمكن..! يعني في واقع الحال أنت قد تكون تتعامل مع الله على هذا النحو، ربما نسي, ربما لم يف، ربما.. وإن لم تنطق أنت بهذه، سوء الظن.

الإيمان بقدرة الله ونزاهته هو ما يعيد الناس إلى التوازن النفسي ويجعلهم يتقبلون الأحداث بروح مؤمنة.

القرآن الكريم يؤكد أهمية التسبيح، إذ نجد العديد من الآيات التي تبدأ بالتسبيح لله، مثل قوله تعالى: {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} (الجمعة: ١). هذه الآيات تفتح للمؤمن باباً للتفكر في عظمة الخالق وكيف أن كل ما في الكون يُسبِّح لله. ويشير السيد الحوثي إلى أن هذا التسبيح يجب أن يكون حاضراً في قلب وعقل المؤمن، فلا يسمح لنفسه بالتشكيك في حكمة الله أو نزاهته.

اخيرا ما يجب أن نفهمه هو أن التسبيح لله هو أكثر من مجرد ترديد كلمات؛ إنه حالة روحية تُمكن المؤمن من فهم الحكمة الإلهية في كل ما يحدث حوله ومحاضرة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه ألقت الضوء على هذا المفهوم بعمق، وتدعو المسلمين وخصوصا المجاهدين في سبيل الله إلى التأمل فيه واعتماده كمنهج يومي يُحافظ على إيمانهم ويحميهم من الانحراف، ومن الشك والزلزلة التي تؤدي سوء الظن بالله

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 14/ 10 / 2024م الموافق 11 ربيع ثاني 1446هـ العدد (518)

جَبَلُ المَكــارِم

كلمات / الشاعر ياسر الجرادي

سَلْهُم على مَن يانَديمَ أَسَانا
تلك القنابلُ أُسقِطَت أطنانا؟
وأتت تُراكِمُ غَيضها وكأنها
ما استَهدَفت بَشَرا ولا إنسانا
وكأنها ضَعفاً تُرَدِدُ: يالهُ
مِن شاهِقٍ بثباتِهِ أعيانا !
فَجذُورُهُ امتَدّت لِسَابِعِ أرضِهِ
ويَضُمُ في جَنَبَاتِهِ (لُبنانا)
قالوا اقتلوه لَعلّنا نَفرحْ ولو
لبُرَيهَةٍ فلطالَما أبكَانا
قدكانَ عند الحَرب سَيفاً قاصِماً
ولِسان رُعبٍ يُرجِفُ الأبدانَ
تعساً بني صهيون لا فَرحاً ولا
مِنّا أصَبتُم في الوَلي رِهَانا
فهوَ الذي بالبَذلِ شَقّ طَريقَهُ
نَصراً وَجادَ بنَفْسِه قُربَانا

مِن قَبلِ أن تُلقَىٰ القنابلُ ربُنا
أَلقىٰ عليهِ مَحَبّةً وحَنانا
فمضَىٰ على الدنياعزيزاً شامخاً
وقَضىٰ ليَلقىٰ روضَةً وجِنَانا
إلى رحاب الله يابنَ المُصطَفىٰ
وإلى لِقاءِ يَجمَعُ الإخوانَ
بوركتَ يا أنقىٰ الأُباةُ عُرُوبَتاً
ومَواقِفاً وأجَلّهُم إيمانا
سَقط الجميع بِذُلِهم وبَقيتَ يا
جَبلُ المكارِمِ تَدحرُ الطغيانَ
أوَتُنتَسىٰ فينا وفينا أنت من
تُنسي بما أورَثتَهُ النسيانَ؟!
يامَن إذِ الأعرابُ حينَ تأمرَكوا
شَدُوا علينا مَربَطاً وعِنَانا
كُنت الطَبيبَ وبَلسَماً لجرَاحنا
ووَقَفت وَحدَكَ تَرفُضُ العدوانَ

صَلّت عليك جِراحُنا ودِماؤنا
ولك السَلامُ يبثه ثَكلانا
صَلّىٰ عليك نَفيرُ غَزّةِ هاشِمٍ
وعليك صَلىٰ في الورى أقصانا
لَبّيكَ(نصرالله) يا(حسن)الفدا
لكَ يا(حسين العصر) ما أوفانا
إنّا وإن عَظُمَ المُصابُ بفَقدِكُم
نِعمَ الفَتىٰ في النائباتِ فَتَانا
نمضي على ذاتِ السبيلِ وأينما
دارَ الوَغىٰ مَعهُ تَدورُ رِحانا
ما أُزهِقَت هَدَراً دماؤك إنما
زادَت على طوفانِنا طوفانا
وبكُل نَبضَةِ قَلبِ كلِ مُقاوِمٍ
سَتَظلُ تُلقي كَلمةً وبيانا

(من كلمة للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بمناسبة الهجرة النبوية ١٣ أكتوبر ٢٠١٥)

المستعمر البريطاني كان قويا ، إمبراطورية آنذاك، إضافة إلى ذلك كانت إمكاناته وقدراته هائلة على كل المستويات في مقدمتها الجانب العسكري ، كان لديه أيضا الكثير من العملاء والمرتزقة الذين اشتراهم في البلد في جنوبه ، إضافة إلى ذلك تمكن من احتلال أجزاء واسعة من البلد وتمكن من اللبث فيها لمدة طويلة ، مع كل ذلك بكل ما هو عليه من قوة وبكل ما لديه من إمكانات وقدرات وبكل ما معه من عملاء ومرتزقة وخونة ، وبقدر ما كان قد تمكن واستقر وسيطر لكن مع كل ذلك كان مهيئا عندما تحرك شعبنا اليمني العزيز بجد بصدق باهتمام كان النصر حليف هذا الشعب وكان ذلك المستعمر المحتل كان مهيئا للهزيمة.

وبالمناسبة ففي غزوهم لعدن في هذا العدوان كان المخطط لعمليات الجنوب والذي أعد الخطط كاملة للإماراتيين كان هو البريطان بحكم تجربته السابقة ولأنه أيضا جزء من تحالفهم في غزوهم لهذا البلد وعدوانهم القائم حاليا عليه ، هذه الدلالة مهمة لماذا؟ لأن الكثير من المرجفين والمهولين والمخيفين والجبناء أيضا يحاولون أن يرسخوا دائما روحية الاستسلام والوهن في أوساط الناس كجزء من الحرب على هذا الشعب.

في حقيقة الأمر ما هناك أي مجال لليأس نهائيا ، إن أي أمة أملها بلله سبحانه وتعالى قبل كل شيء ولها رصيد كبير من التجربة على مدى التأريخ ولها قيم وفيها إحساس بالعزة والحرية لا يمكن أن تيأس أبدا.

الرئيس المشاط: اليمنيون اتخذوا قراراً لا رجعة فيه ألا وصاية ولا احتلال لأرضهم مهما كلفهم الثمن

أكد الرئيس مهدي المشاط أن اليمنيين اتخذوا قراراً لا رجعة فيه ألا وصاية ولا احتلال لأرضهم مهما كلفهم الثمن، وأنه مستمرون حتى تحرير آخر شبر من الأراضي اليمنية.

وهنأ رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير/ مهدي المشاط الشعب اليمني وقائد الثورة بحلول الذكرى الـ٦١ لثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة، مشيراً إلى أن ذكرى الـ١٤ من أكتوبر تذكرنا بعظمة وبسالة شعبنا اليمني الذي واجه الاحتلال البريطاني كأكبر امبراطورية على وجه الأرض في ذلك الحين

وأشار الرئيس مهدي المشاط إلى أن اليمنيين صنعوا بثورة الـ١٤ من أكتوبر دروس العزة والكرامة والشجاعة والحرية حتى اندحر المحتل من أرضنا وإلى غير رجعة، وأن شعبنا أكد بثورة ١٤ أكتوبر أنه مدرسة في طرد الغزاة وكسر الإمبراطوريات الاستعمارية وأن اليمن كانت وستظل مقبرة للغزاة.

وقال الرئيس المشاط بعد ٦٠ عاماً من ثورة ١٤ أكتوبر نتصدى للغزاة الجدد بمواجهة تحالف العدوان بزعامة أمريكا على مدى ١٠ سنوات لإفشال مشروعه الاستعماري.

وأكد أن اليمنيين اتخذوا قراراً لا رجعة فيه ألا وصاية ولا احتلال لأرضهم مهما كلفهم الثمن، وأنهم مستمرون بعون الله حتى تحرير آخر شبر من الأراضي اليمنية، وأن غزاة اليوم يمارسون سياسة غزاة الأمس في نشر الفتن واستخدام المرتزقة والعملاء لتسهيل السيطرة والاحتلال.

وأضاف بالقول: التاريخ لن يرحم من يقف في صف الغزاة والمجد لكل الأحرار المواجهين للغزاة مهما كانت التضحيات.

ونوه الرئيس المشاط إلى أن معركة طوفان الأقصى عمل مشروع جدير بكل الدعم والإسناد وأملنا أن تفضي شرارة أكتوبر الفلسطيني إلى التحرير الكامل .. مشيراً إلى أن قلوب وسلاح وأموال اليمنيين من

عدن إلى صعدة ومن المهرة إلى الحديدة كانت وستبقى دائماً إلى جانب فلسطين وشعب فلسطين.

وجدد الرئيس المشاط التأكيد بأن شعبنا يقف موقفاً راسخاً وثابتاً في دعم الشعب الفلسطيني في معركته الوجودية للتحرر من الاحتلال الإسرائيلي، موضحاً بأن المؤامرة كبيرة ولا تقتصر على فلسطين وحدها وإنما تستهدف المنطقة كلها.. وأن تصريحات المجرم نتنياهو عن تغيير الشرق الاوسط بكل وضوح ووقاحة هي جرس إنذار يجب أن يستوعبه العرب جميعاً.

وأشار إلى أننا في زمن كشف الحقائق بشأن التوجه العدائي ضد المنطقة كلها لا مصلحة لأحد في الحياد ناهيك عن التطبيع، وإذا لم نتكاتف اليوم في وجه هذا العدو المجرم فسيأتي الدور على الجميع واحداً تلو الآخر، مجددا التأكيد بأن اليمن حكومة وشعباً مستمر في معركة التحرر والاستقلال حتى دحر الغزاة من كامل اليمن، وعلى موقف اليمن الثابت والمبدئي والمتصاعد في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني.

وتوجه الرئيس المشاط بالنصح للمتورطين في خيانة ثورة ١٤ أكتوبر ومبادئها من المنحازين إلى صف المحتل بالعودة إلى جادة الصواب.

وأدان الرئيس المشاط العدوان الصهيوني الأمريكي المتواصل على لبنان والجرائم الوحشية التي يرتكبها بحق أبناء الشعب اللبناني.

وتوجه للمقاومة اللبنانية بالقول: نقف إجلالاً وإكباراً أمام البطولات الأسطورية التي يسطرها مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان في تلقين العدو دروساً غير مسبوقة.ن موضحاً بأن استشهاد القادة لا يعني انتهاء المعركة ودماؤهم وقود سيصطلي بنارها الصهاينة، مؤكدا وقوف اليمن الكامل إلى جانب لبنان وشعبه في معركة الدفاع عن نفسه ومساندة غزة.

ودعا الرئيس المشاط النظام السعودي لإنهاء العدوان ورفع الحصار بشكل كامل وتنفيذ الاستحقاقات الإنسانية، مشيرا إلى أن إطالة أمد العدوان لا يصب في صالح المنطقة ولا يخدم السلام وإنما يصب في مصالح الأمريكان.

المقاطعة الاقتصادية
وعيٌ وجهاد